



## المركز الجامعيّ عبد الحفيظ بوصوف لميلة

قسم اللّغة والأدب العربيّ

معهد الآداب واللّغات

المرجع:.....

### أثر الموقف والسلوك اللغويين في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط -دراسة سلوكية-

مذكّرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

تخصّص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

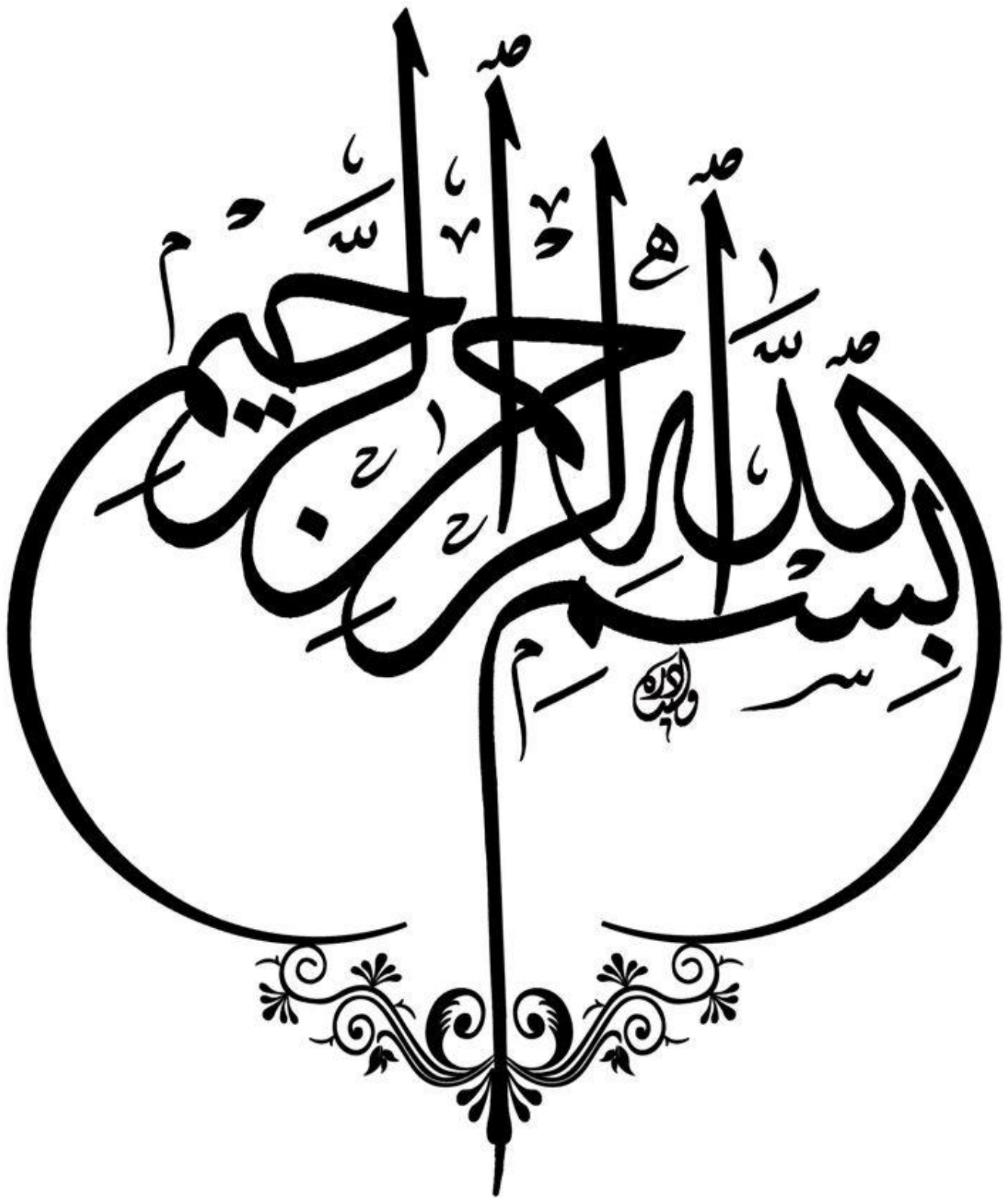
محمد جفروود

إعداد الطالبتين:

\* أسماء بولفراخ

\* رحاب جامع

السنة الجامعية: 2023/2022



# شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا وقبل كل شيء نشكر الله عزوجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل. الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه والصلاة والسلام

على رسول الله، أما بعد:

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف

"محمد جفروود"

الذي قبل مهمة الإشراف بصدر رحب، فلم يبخل علينا بتوجيهاته

ونصائحه التي أسداها لنا في سبيل إنجاز هذا البحث

فنسأل الله أن يجازيه خير الجزاء.

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة على تكريمهم لتقييم

هذا البحث وتقويمه.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام

وتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال ووفقنا لما يحبه ويرضاه.

مقدمة

اللغة العربية من اللغات السامية وأكثرها انتشاراً، ومكون أساسي في بنية الهوية الوطنية، إذ تعمل على إرساء روح الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب الواحد، وكذا بين شعوب الأمة الواحدة، فهي وسيلة إنسانية تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، وأداة الفرد الأولى للتواصل والتبليغ والتعبير عن المشاعر والأحاسيس والحاجيات، كما تساعد في ربط الأفراد وبث روح التعاون والتآخي ودفعهم إلى السير نحو التقدم والرقي الحضاري، فهي ظاهرة اجتماعية ولا تحيا إلا في ظل مجتمع إنساني.

ونظراً لأهمية اللغة وقوة حضورها في العقل الجمعي فلا بد من الالتفات إلى المواقف والسلوكيات اللغوية بعدها مكونات أساسية في صيانتها ومرآة لنظر الأفراد إلى لغتهم أو اللغة الأخرى، ولكونها أحد أهم العوامل الأساسية والحاسمة في تشكيل الدافع لتعلم اللغة، فالمواقف اللغوية عبارة عن مشاعر وأفكار واستعدادات للتفاعل والاستجابة عقلياً بطريقة ما تجاه لغة معينة، والسلوك اللغوي مثله مثل غيره من السلوكيات ظاهرة اجتماعية، فاختيار لغة ما عوض أخرى يتم بموجب حالة التواصل، ويمكن دراسة الموقف من خلال استخراج سلوك الفرد الخارجي وفكرته عن لغة معينة.

وقد علا شأن اللغة العربية لأن الله عزوجل اختارها لتكون لغة كتابه الكريم، قال تعالى: "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا"، سورة الزخرف الآية (3). وقوله أيضاً: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"، سورة يوسف الآية (2). فتعلم العربية واجب على كل مسلم لفهم دينه وكلام الله عز وجل، وفي هذا الصدد قال عمر بن الخطاب: " تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد المروءة"، والاهتمام بها مسؤولية لا تقتصر على الأفراد بل هي مسؤولية المجتمع العربي الإسلامي بأكمله.

وفي الآونة الأخيرة نلاحظ تراجعاً في دور العربية بعدها لغة فاعلة في المجتمع وذلك بسبب توجه الأفراد والأبناء نحو استخدام اللهجات العامية واللغات الأجنبية في تعاملاتهم اليومية، وهذا بدوره انعكس على التعليم وأدى إلى تدني المستوى اللغوي للتلاميذ. ونظراً لقيمة هذه العلاقة المتينة التي تربط اللغة بمُتكلميها ارتأينا في هذا المقام البحث عن التصورات والآراء المختلفة التي تصدر عن الأفراد إزاء اللغة وإبراز مكانة اللغة العربية وتحديدًا في مرحلة التعليم المتوسط باعتبارها مرحلة هامة وحساسة في مسار المتعلمين ولهذا جاء عنوان بحثنا:

"أثر الموقف والسلوك اللغويين في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط - دراسة سلوكية-"

واختيارنا لهذا الموضوع لم يكن من قبيل الصدفة بل كان لأسباب وبواعث كثيرة منها الذاتية والموضوعية.

- أهمية الموضوع وقيمه العلمية وعلاقته الوطيدة باللغة العربية واستحقاقه للبدل والعتاء.

- الكشف عن خبايا متعلقة بتأثير الواقع اللغوي والمواقف اللغوية على جودة تعليم اللغة العربية.

- ارتباط الموضوع بالتخصص.

- رغبتنا الملحة في خوض مثل هذه المواضيع الميدانية التعليمية فربما سنحتاج إليها إن وفقنا الله في الوصول إلى مهنة التدريس.

- معايشتنا للواقع المرير الذي تعانیه الفصحى في المدارس التعليمية.

وسنسى من خلال الفصول والمباحث المتطرق إليها للإجابة عن الإشكالية الآتية:

- كيف يؤثر كل من الموقف والسلوك اللغويين في تعليم اللغة العربية؟

لنستوقفنا جملة من التساؤلات تفرضها فكرة الموضوع أهمها: هل تساعد المواقف

الإيجابية في بلوغ الغايات التعليمية المنشودة؟ وما مدى تأثير المواقف والسلوكات

اللغوية في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الأول متوسط؟

ولقد حاولنا الإجابة على التساؤلات المطروحة بالاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره

المنهج الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسة حيث يقوم على استقراء الظاهرة ووصفها،

واعتمدنا على آيتي التحليل والإحصاء في الدراسة الميدانية لتمدانا بالمؤشرات وضبط النسبة

المئوية المتعلقة بتحليل المحتوى حتى يسهل التعليق عليها بعد ذلك.

أما عن الخطة المتبعة فقد كانت كالتالي:

مقدمة يليها فصلان: **الفصل الأول** الموسوم "الموقف والسلوك اللغويان في تعليم اللغة

العربية"، والذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث:

■ المبحث الأول: "علم اللغة الاجتماعي"، تناول مفهومًا لعلم اللغة الاجتماعي وأهم مواضيعه والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها هذا العلم مع إبراز العلاقة التي تربط اللغة بالمجتمع.

■ المبحث الثاني "الموقف اللغوي وتعليم اللغة"، تطرقنا فيه إلى تعريف الموقف اللغوي والوقوف على أهمية دراسته وعلاقته بالتعليم.

■ المبحث الثالث "السلوك اللغوي وتعليم اللغة"، وكان فيه ضبطاً لمفهوم السلوك اللغوي ووظيفته وأهم العوامل المؤثرة فيه وأيضاً المواقف والسلوكيات تجاه اللغة.

ثم **الفصل الثاني** الموسوم "دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط"، وقد ضم هو الآخر مبحثين:

■ المبحث الأول "التعليم المتوسط"، تناول مفهوم التعليم المتوسط وخصائصه وأهمية وطبيعة تلاميذ هذه المرحلة، ثم تطرق إلى الأهداف العامة من تدريس اللغة العربية في التعليم المتوسط.

■ المبحث الثاني "الدراسة الميدانية"، واشتملت على العناصر الآتية: مفهوم الدراسة الميدانية، عينة الدراسة، مجال الدراسة، المنهج، الأدوات المستخدمة، ثم تحليل النتائج المتوصل إليها من الاستبيان وأخيراً نتائج دراسة الاستبيان.

**خاتمة:** وقد ضمت أهم النتائج التي توصل إليها البحث في خطوط واضحة تدور حول لب الموضوع.

مع العلم أن هناك دراسات سبقت بحثنا نذكر منها:

حنان جورني، فطيمة فريك: أثر المواقف اللغوية في تعليم اللغة العربية (دراسة ميدانية ببعض الثانويات) - بولاية الوادي-

وقد اتكأت الدراسة على مجموعة من المراجع أهمها:

- هادي نهر: علم اللغة الاجتماعي عن العرب.

- عبد الله بن صالح الوشمي: المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربية السعودية اتجاه اللغة المهرية والعربية.

- حمادوش نوال: السلوك اللغوي والهوياتي في المجتمعات المغاربية.

وفي الأخير نرى أنه من الوفاء والإخلاص أن نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد، ماديا أو معنويا في إنجاز هذا البحث، كما نتقدم ببالغ الشكر إلى الأستاذ المشرف "محمد جغروود" تقديراً لما أبداه لنا من ملاحظات تقييمية ونصائح مفيدة وجهتنا إلى ما غاب عنا وأنارت لنا طريق البحث، كما نشكر لجنة المناقشة على تحملها عناء قراءة وتقييم هذا العمل وعلى انتقاداتها البناءة.



**الفصل الأول:**  
**الموقف والسلوك**  
**اللغويان في تعليم اللغة**  
**العربية**

## المبحث الأول: الموقف والسلوك اللغويان وعلم اللغة الاجتماعي.

## 1- تعريف علم اللغة الاجتماعي:

لعلم اللغة الاجتماعي عدة تعريفات نذكر منها:

"أنه فرع من علم اللغة يختص بدراسة اللغة كظاهرة اجتماعية".<sup>1</sup>

أي هو جزء من هذا العلم العام.

يعد أيضا: " فرعا مهما من فروع علم اللغة العام، أو علم اللسانيات فهو يهتم بدراسة اللغة في علاقاتها بالمجتمع".<sup>2</sup>

ومنه فهو علم متفرع عن علم اللغة العام، يدرس اللغة وكل ما يربطها بالمجتمع.

يعرفه محمد شفيق الخطيب: " بأنه دراسة اللغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية

مثل الطبقة الاجتماعية والمستوى التعليمي ونوع التعليم والعمر والجنس والأصل العرقي".<sup>3</sup>

ونستنتج من تعريف محمد شفيق أنه ذلك العلم الذي يهتم باللغة وعلاقاتها بمختلف

العوامل التي تتعلق بالمجتمع.

وهو علم يحث بمعناه الواسع على دراسة الواقع اللغوي بأشكاله المختلفة باعتبارها

صادرة عن معان اجتماعية أو ثقافية سواء كانت مألوفة أم غير مألوفة، وهو يشمل أيضا

كل ما يتعلق باللغة والمجتمع.<sup>4</sup>

إذن جل التعاريف السابقة تمحور حول كونه علما يهتم بدراسة اللغة داخل المجتمع،

فهو يحاول الكشف عن العلاقة بين هذه اللغة والحياة الاجتماعية وأثرها في الظواهر اللغوية

المختلفة. فاللغة هي ما يعبر بها الأفراد عن حاجاتهم، كما قال ابن جني: هي أصوات

يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وتجمعها علاقة متينة بالمجتمع، فكل ما يصيب

المجتمع يصيب اللغة والعكس صحيح.

<sup>1</sup> محمد حسن عبد العزيز: علم اللغة الاجتماعي، (د ط)، مكتبة الآداب، القاهرة، 1923، ص10.

<sup>2</sup> نعمة دهش فرحان الطائي: نهج البلاغة في ضوء علم اللغة الاجتماعي، ط1، الدار المنهجية، 2016، ص19.

<sup>3</sup> محمد عفيف الدين دمياطي: مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ط2، مكتبة لسان عربي، إندونيسيا، 2017، ص8.

<sup>4</sup> ينظر، هادي نهر: علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ط1، عمان، 1984، ص24.

## 2- موضوع علم اللغة الاجتماعي:

يدرس علم اللغة الاجتماعي مجموعة من المواضيع لها علاقة بما هو لساني وما هو مجتمعي في الوقت نفسه مثل: اللغة والمجتمع ومواصفات اللغة المعيارية وغيرها حيث "يتناول بالوصف والتفسير الصوتيات اللغوية، والتي يختص بها علم الصوتيات (الفونيتيك) من حيث الخصائص المميزة للأصوات اللغوية ومخارج الكلمات وعلاقتها بالأوضاع الاجتماعية للجماعات البشرية المهنية والتعليمية"<sup>1</sup> وهو بذلك يكشف لنا عن حتمية الظاهرة اللغوية من هذه الزاوية المرتبطة بالنطق ومخارج الكلمات بالنسبة للفئات الاجتماعية.

- كما نجد أيضا أن موضوع علم الاجتماع اللغوي يمتزج بموضوع علم الدلالة "حيث يتناول الدلالات اللغوية بالوصف، محددًا الدلالة المرتبطة بالكلمات الفصحى، وبالكلمات العامية، ومظاهر تطور تلك الدلالة في نطاق الثقافات المختلفة، ثم يتناول بالتفسير لكشف العوامل التي تؤثر في معاني الكلمات وقواعدها وأساليبها".<sup>2</sup>
- وبذلك فإن علوم الصوتيات والدلالة تستفيد بشكل كبير من بحوث علم الاجتماع اللغوي عند وصفها للصوتيات والدلالات اللغوية وتقديم التفسيرات العلمية لعوامل تطورها واختلافها.
- "ويطمح أصحاب هذا العلم إلى الكشف عن الأسس والمعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك اللغوي مستهدفين إعادة التفكير في المقولات والفروق التي تحكم قواعد العمل اللغوي، ومن ثم توضيح موقع اللغة في الحياة الانسانية"<sup>3</sup>؛ إذ يهتم هذا العلم بدراسة الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة باعتبارها صادرة عن معان اجتماعية وثقافية كما يشمل كل ما يتعلق بالعلاقة بين اللغة و المجتمع.
- وتجدر بنا الإشارة إلى أن علم اللغة الاجتماعي من أكثر المجالات التي حققت تقدما سريعا في الدراسات اللغوية الحديثة، "حيثُ يهتم بدراسة اللغة في سياقها الاجتماعي ويدرس أيضا الطرائق التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع، والطرائق التي تتغير بها

<sup>1</sup> السيد على شتا: علم الاجتماع اللغوي، (د ط)، مؤسسة شباب الجامعة، إسكندرية، 1996، ص27.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص27.

<sup>3</sup> هادي نهر: اللسانيات الاجتماعية عند العرب، (د ط)، دروب للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011

البنية اللغوية استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة والتعريف بماهية هذه الوظائف<sup>1</sup>.

أي أن هذا العلم يهتم بدراسة التباين الاجتماعي الذي يظهر واضحا في المجتمع اللغوي ويسجل الفروق اللغوية الموجودة بين طبقات المجتمع المختلفة، كما يرصد التحول أو الانتقال الاجتماعي من طبقة إلى أخرى وأثر ذلك في الأشكال اللغوية التي تختارها أفراد تلك الطبقة.

ويهتم علم اللغة الاجتماعي أيضا بدراسة محظور الكلام أو الكلمات المحظورة والتعبيرات الاصطلاحية وظاهرة الاقتراض اللغوي لأن هذه الظواهر ترتبط بالمجتمع أو الجماعة اللغوية ارتباطا وثيقا<sup>2</sup>. إذ أن استعمال اللغة يخضع لقواعد واعتبارات اجتماعية تختلف من مجتمع لآخر حيث أنه يتناول العوامل الاجتماعية التي تحكم الاستعمالات اللغوية المختلفة بين الأفراد.

يمكن القول إن علم اللغة الاجتماعي يفيد الإنسان في عملية الاتصال والتفاعل اللغوي داخل الجماعات اللغوية المعينة، فيمكنه من اختيار نوعية اللغة المستخدمة.

### 3- أهداف علم اللغة الاجتماعي:

يقف علم اللغة الاجتماعي على أهم الموضوعات التي تدور حول اللغة والمجتمع فيدرس اللغة داخل المجتمع، و يربطها بسياقها التواصلي والتفاعلي بهدف وصف مختلف التغيرات والتبادلات الصوتية التي تعرفها اللغات واللهجات وطبقات المتحدثين والمقارنة بينها، والوقوف على نقاط الاتفاق والاختلاف بينها ومحاولة البحث عن عوامل هذا التبدل والتحول في ضوء المقاربة السوسiolinguistic فنجد في كل مجتمع خصائص تميزه عن الآخر فاتجه كل العلماء إلى دراسة اللغة بالنظر إلى المجتمع الذي تدور فيه، فيرصدون التحول أو الانتقال الاجتماعي من طبقة لأخرى و أثر ذلك في الأشكال اللغوية التي يختارها أفراد تلك الطبقة، كما يضع هذا العلم في الاعتبار عند دراسة معاني الكلمات تحديد دلالاتها من خلال سياقها الاجتماعي ومواقف قائلها و مكانتهم في الطبقات الاجتماعية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حاتم صالح الضامن: علم اللغة، (د ط)، طبع ومطابع التعليم العالي، بغداد، 1989، ص38.

<sup>2</sup> محمد عفيف الدين دمياطي: مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ص10.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص10.

"يهدف علم اللغة الاجتماعي إلى دراسة الجملة في سياقها التلغفي المتداول بين أفراد المجتمع أثناء تبادلاتهم الاجتماعية والوظيفية، ومن ثم فهذا العلم يعمل على الجمع بين سياق الجملة والسياق الثقافي فضلا عن فهم التنوع اللغوي واللهجات داخل المجتمع الواحد وتفسيره حسب السن والجنس والطبقات الاجتماعية".<sup>1</sup>

وعليه فالهدف من هذا العلم هو تقديم وصف منظم للتنوع اللغوي واللساني في علاقته بالتنوع الاجتماعي، ودراسة الكفاءة التواصلية في أبعادها السياقية الاجتماعية، الثقافية والتفاعلية.

• وبشكل أعم فإن هذا العلم يهدف إلى دراسة المجتمعات الراقية والمعقدة التي تمتاز بارتفاع مستواها المعاشي وتعقد حياتها الاجتماعية، "حيث تكمن الوظيفة الأساسية لهذا العلم في البحث عن الكيفيات التي تتفاعل بها اللغة مع المجتمع والنظر في التغيرات التي تصيب بنية اللغة استجابة لوظائفها الاجتماعية المختلفة مع بيان هذه الوظائف وتحديدها، وبذلك فقد عُرف علم اللغة الاجتماعي على أنه الدراسة العلمية للمجموعات الاجتماعية"<sup>2</sup>؛ ومنه فإن قيمته تكمن في قدرته على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة وإيضاح خصائص محددة للغة بعينها، ومن الطبيعي أن يدرك دارسو المجتمع أن حقائق اللغة تزيد في فهمهم للمجتمع.

ومن خلال ذلك نستنتج بأن علم اللغة الاجتماعي يسعى لتحقيق أهدافه من خلال التحليل الوصفي والتفسيري للغة لتحقيق الأغراض النظرية التالية<sup>3</sup>:

- الوقوف على طبيعة الظواهر اللغوية، وظروف نشأتها، والدعائم الثقافية والاجتماعية التي ترتكز عليها في نشأتها وتطورها.
- دراسة الظاهرة اللغوية من حيث تطورها، واختلافها باختلاف الأزمنة والنماذج الاجتماعية.
- الكشف عن العلاقات التي تربط الظاهرة اللغوية بغيرها من ظواهر اجتماعية وثقافية.

<sup>1</sup> جميل حمداوي: المدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ط1، دار الريف، المغرب، 2016، ص14.

<sup>2</sup> هديسون: علم اللغة الاجتماعي، تر: محمد عياد، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1990، ص17.

<sup>3</sup> السيد على شتا: علم الاجتماع اللغوي، ص92-93.

- تحليل عناصر النسق اللغوي المتمثلة في البنية، والتنظيم والأسلوب والصوتيات والدلالة من حيث علاقتها ببعضها.
  - تعيين الظواهر اللغوية المتولدة عن ثنائية اللغة، وتعددتها في المجتمعات ومردوداتها الوظيفية بالنسبة للغة والأفراد والمجتمعات.
  - الوقوف على القوانين الاجتماعية التي تحكم الظواهر اللغوية في نشأتها وتطورها وتشعبها إلى فصائل ولغات ولهجات، وبغيرها من الظواهر الاجتماعية والثقافية و في أدائها لوظائفها بالنسبة للأفراد والمجتمعات.
- وبذلك يمكن القول إن علم اللغة الاجتماعي فرع من فروع علم الاجتماع وذلك باتخاذ الظاهرة اللغوية موضوعاً للدراسة خاصة بعد أن تحددت أبعاد التحليل الوصفي والتحليل التفسيري لظواهرها باعتبارها وظيفتين أساسيتين لعلم الاجتماع اللغوي والاستناد عليهما في عقد تنبؤات واستنتاجات حول اللغة وظواهرها.

#### 4-العلاقة بين اللغة والمجتمع:

تعد اللغة إحدى الظواهر الإنسانية الأكثر تعقيداً، وذلك لأنها تتكون من مجموعة رموز صوتية تُنتجها الجماعة اللغوية وتُورثها أبنائها، ليلتزموا بها وفقاً للأعراف التي حددها لهم الآباء ليتواصلوا فيما بينهم. كما ورد في قول سوسير: "إن لعادات أمة ما تأثيراً في لغتها فضلاً عن أن هذه اللغة هي التي تصنع الأمة إلى حد كبير".<sup>1</sup>

وبذلك فهي أداة اجتماعية يُنتجها المجتمع لوصف الأشياء من حوله ومن خلالها يحدد العناصر المحيطة به، ويعبروا عن كل ما يدور في أذهانهم من أفكار وخواطر، وفي ذلك يقول فندريس: "في أحضان المجتمع تكونت اللغة".<sup>2</sup>

فالمجتمع هو الذي كوّن اللغة وحفظها وطورها، واللغة بدورها أنبتت وطورت المجتمع الذي نشأت فيه، فلا وجود للغة خارج من يفكرون ويتكلمون.

<sup>1</sup> فرديناند دي سوسير: محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي، مجيد النصر، ط1، دار نعمان للثقافة لبنان، 1984، ص35.

<sup>2</sup> جوزيف فندريس: اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د ت) ص35.

إن العلاقة القائمة بين اللغة والمجتمع لها أهمية كبيرة باعتبارها أداة اتصال تتكيف مع حاجات أولئك الذين يستعملونها، لدى حضيت باهتمام كبير في أوساط الباحثين الأمريكيين في اللسانيات البنائية من أمثال "أنطوان ماويه" الذين أصروا على استقلال مادتهم عن الفلسفة وعلم النفس وكذا الاجتماع، وحاولوا عقد صلة بين البنى الاجتماعية واللغوية؛ إذ إن المجالين غير متناقضين فهما متمايزان ومتكاملان في الوقت نفسه وتربطهما علاقة حتمية ثابتة وهذا ما توصل إليه علماء علم الاجتماع الألمان ومن أشهرهم "دوركايم" الذي درس علم الاجتماع ووضع نظريات اجتماعية أحدثت تحولاً وتأثيراً مباشراً على الدراسات اللغوية<sup>1</sup>.

كما نجد علماء علم اللغة الاجتماعي وعلى رأسهم "سوسير" يدرس اللغة ويضع مفهومًا لها فيقول: "إنها وضع اجتماعي أي من صنع المجتمع الذي اتفق عنها اتفاقاً ضمناً"، وفي موضع آخر: "اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما، ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة"<sup>2</sup>.

فسوسير اعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية فما يمس المجتمع يمس اللغة أيضاً وكذا اللسان له جانب فردي وجانب اجتماعي ولا يمكن أن نتصور أحدهما بغير الآخر. وهكذا يرى فنديس: "أن اللغة تنتج من الاحتكاك الاجتماعي ثم تُصبح عاملاً من أقوى العوامل التي تربط أفراد المجتمع الإنساني (...)"، فهي تسجل لنا بدقة ووضوح الصور المختلفة والمتعددة الوجوه لهذا المجتمع، من حضارة ونظم وعقائد واتجاهات فكرية ثقافية، علمية، فنية واقتصادية وغير ذلك"<sup>3</sup>.

فاللغة إذاً تعكس أثر التفاوت بين طبقات المجتمع فهي تتغير تبعاً للطبقة التي تتحدث بها، فهناك لغة خاصة بالطبقة الراقية وهناك لغة لا تستعملها إلا الطبقة الدنيا. فهي في المجتمع المتحضر نجدها راقية الألفاظ مطردة القواعد يسيرة النطق، أما في المجتمع البدوي فنجدها محددة الألفاظ والخيال، فهي ليست مرنة ولا تتسع لكثير من فنون القول.

<sup>1</sup> ينظر، هادي نهر: علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ص 22، 21.

<sup>2</sup> فرديناند دي سوسير: علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، (د ط)، دار الآفاق العربية، بغداد، (د ت)، ص 27.

<sup>3</sup> حاتم صالح الضامن: علم اللغة، ص 37.

وتحدّث الجاحظ عن العلاقات الاجتماعية وأشار أن حاجة الإنسان إلى التواصل دفعته إلى خلق اللغة وفي هذا يقول: "ولولا حاجة الناس إلى المعاني وإلى التعاون والترافد لما احتاجوا إلى الأسماء"<sup>1</sup>.

فقد لَمَسَ الجاحظ تلك العلاقة المتجاذبة بين اللغة والمجتمع، وأشار إلى ضرورة تعلم اللغة ورَدّها إلى الحاجة إليها في المعاملات الاجتماعية بين الأفراد، فهذه حقيقة لغوية اجتماعية واضحة، إذ إنّ حاجة الإنسان إلى لغة ما في حياته اليومية من تجارة وسفر واطلاع على علوم الآخرين تدفعه إلى تعلم تلك اللغة<sup>2</sup>.

يُعدّ المجتمع البنية الأمثل لحدوث عملية التواصل اللغوي بين أفرادهِ؛ " بحيث تكون اللغة وسيلة مهمة وضرورية لتحقيق التفاعل والتواصل بين أفراد هذا المجتمع فمفهومها مرتبط بالواقع الاجتماعي، لأن الإنسان اجتماعي بطبعه، وهذا ما يُحتم عليه احترام واستعمال لغة يبلغ بها مقاصده للجماعة اللغوية التي يتفاعل معها، فهو مجبور على المشاركة والاجتماع فكان الصوت الوسيلة لتبليغ الأغراض المخصوصة غير المتناهية لتحقيق التواصل الاجتماعي"<sup>3</sup>.

لهذا فاللغة نظام متفرع عن المجتمع لا يمكن الفصل بينهما فهي تعمل على تنظيم العلاقات بين أفراد المجتمع من خلال التعبير عن الأفكار وتبادل الخبرات بُغية تحقيق عمليّة التواصل.

ونخلص في الأخير إلى القول: إن الإنسان يتميز عن باقي الكائنات الحية الأخرى بخاصية فريدة وتتمثل في اللغة، التي أتاحت له أن يكون مجتمعاً ويُقيم حضارة. لذا فالعلاقة بين البنية اللغوية والبنية الاجتماعية متداخلة ومتكاملة ولا يمكن فهم قوانين تطور اللغة بعيداً عن حركة المجتمع الناطق بها وشؤون أفرادهِ ونشاطاتهم المختلفة.

<sup>1</sup> الجاحظ (عمرو بن بحر): الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، ج5، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ودار الجيل، بيروت، 1988، ص201.

<sup>2</sup> ينظر، أليس كوراني: اللغة والمجتمع عند العرب (الجاحظ نموذجاً)، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، 2013، ص13.

<sup>3</sup> الأوراعي محمد: اكتساب اللغة في الفكر العربي القديم، (د ط)، دار الكلام للنشر والتوزيع، الرباط، (د ت)، ص111.



## المبحث الثاني: الموقف اللغوي وتعليم اللغة.

## 1- تعريف الموقف: (لغة/اصطلاحاً):

أ/ لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور "وقف": "الوقوف خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفاً ووقوفاً فهو واقف، ويقال وقفت الدابة تقف وقوفاً ووقفتها أنا وقفاً، ووقفت الدابة: أي جعلها تقف...، والموقف: الموضع الذي تقف فيه حيث كان، وتوقيف الناس في الحج: وقوفهم بالمواقف...، والتوقف في الشيء: كالتلوم فيه. وموقف المرأة: يداها وعيناها وما لا بد لها من إظهاره... وموقف الفرس ما دخل في وسط الشاكلة... ووقف الحديث: بيّنه... ووقفته على ذنبه: أي أطلعته عليه... ورجلٌ موقَّفٌ: أصابته البلى"<sup>1</sup>.

وفي معجم مقاييس اللغة قال ابن فارس: "الواو والقاف والفاء أصل واحد يدل على تمكث في شيء ثم يُقاس عليه، منه وقفت أقف وقوفاً... قال ابن دريد: وقيفة الوعل: أن تلحسه الكلاب أو الرماة إلى صخرة فلا يمكنه أن ينزل، حتى يُصاد... ويمكن أن يسمى وقفاً لأنه قد وقف بذلك المكان"<sup>2</sup>.

وورد في معجم الوسيط "وقف" وقوفاً: قام من جلوس... وقف الجيش: وقفوا واحداً بعد واحد، والموقف هو الموضع يقف فيه الإنسان أو الحيوان... والموقفان: عرقان مكتنفاً القحح، إذا تشنجا لم يقم الإنسان وإذا قُطعا مات، ويقال امرأة حسنة الموقفين أي الوجه والقدم، الموقف: الرجل المحنك والمجرب ويقال رجلٌ موقَّفٌ على الحق: نلوه به...، (الوقف) في القراءة: قطع الكلمة عما بعدها"<sup>3</sup>.

أما عند الفيروز آبادي في القاموس المحيط فقد ورد: وقف، يقف، وقوفاً: دام قائماً ووقفته أنا وقفاً: فعلتُ به ما وقف، والوقف: سوارٌ من عاج... والموقف: محل الوقوف،

<sup>1</sup> أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، مادة: وقف، (د ط)، دار المعارف القاهرة، (د ت)، ص: 4898، 4899، 4900.

<sup>2</sup> أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مادة: وقف، ج6، (د ط)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1972، ص135.

<sup>3</sup> شوقي ضيف: المعجم الوسيط، مادة: الوقف، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص 1051، 1052.

ومحلّة بمصر... والوقافُ والمواقفةُ: أن تقفَ معه ويقفَ معك في حربٍ أو حُصومةٍ، وتواقفاً في القتال<sup>1</sup>.

وبذلك نلاحظ أنه كما يختلف معنى الكلمة في اللغة العربية باختلاف استعمالها، كذلك يختلف معنى مصطلح الموقف باختلاف استعماله، وعلى العموم فإن مصطلح "موقف" يصبُّ في قالب ومعنى واحد وهو المكان أو محل الوقوف.

**ب/ اصطلاحاً:** الموقف في معناه الاصطلاحي هو: "حالة مكتسبة من الاستعداد النفسي كامنة وراء استجابات الفرد وسلوكاته نحو شيء أو أمر معين، تتصل بدراسة اللغة العربية بحيث تكون قادرة على دفع الطالب لاتخاذ موقف اتجاهها، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته لمقياس الاتجاهات الذي أعد لهذه الدراسة"<sup>2</sup>.

ومن خلال ذلك يمكن القول إن الموقف هو محصلة مشاعر الطلبة نحو اللغة العربية، التي تتكون من خلال تفاعلهم مع ما يقدّم لهم من معارف وخبرات وأنشطة تربوية ولغوية وبها يمكن تحديد موقفهم منها.

ويقدم ويليامز تعريفاً فكرياً حول معنى الموقف فيقول: "يُعتبر الموقف حالة داخلية يُثيرها منبه خارجي من نوع ما، قد يؤدي إلى استجابة الكائن الحي اللاحقة"<sup>3</sup>. أي إن معظم المواقف اللغوية تتركز على تصور ذهني، فموقف الشخص يجعله مستعداً ليستجيب لمنبه ما بطريقة ما دون غيرها.

<sup>1</sup> مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، (د ط)، دار الحديث القاهرة، 2008، ص 1773، 1774.

<sup>2</sup> محمد الدريج وآخرون: معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، (د ط)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الرباط، 2011، ص 15.

<sup>3</sup> رالف فاسولد: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: ابراهيم بن صالح محمد الفلاي، (د ط)، جامعة الملك سعود الرياض، 2000، ص 257.

وبذلك يكون الموقف ذلك القرار الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يُبديها نحو شيء معين أو قضية معينة، نتيجة مروره بشروط وقواعد وظروف تتعلق بذلك الشيء، وتتسم هذه الاستجابات بالقبول تارة وبالرفض والمعارضة تارة أخرى<sup>1</sup>.

"والموقف حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيراً حيويًا على استجابة الفرد، وتساعده على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات سواء كانت بالرفض أو بالإيجاب"<sup>2</sup>.

والملاحظ من ذلك أنه يبين تلك الحالة التي تسمح بحدوث استجابة الفرد اتجاه شيء معين، وتؤهله لاتخاذ قراراته اتجاه الحوادث التي يتعرض لها في حياته اليومية سواءً بالقبول أو بالرفض.

ويعد التعريف الذي طرحه ألبورت للاتجاه، من أشهر التعاريف حيث يرى أنه: "حالة من الاستعداد العقلي العصبي، تنتظم من خلال خبرة الفرد، وتوجه استجابته نحو موضوع أو موقف معين"<sup>3</sup>.

فهو نوع من أنواع الاتفاق الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد حول سمات وصفات الموقف، وكيفية التفاعل والتأقلم مع السياق الاجتماعي والتوقعات التابعة لها، وغالبًا ما تكون هذه المواقف ناتجة عن التجارب المتكررة للشخص أو التنشئة التي يعيش بها.

## 2- تعريف المواقف اللغوية: للمواقف اللغوية تعريفات عدة من بينها:

"المواقف ترجمة للكلمة الإنجليزية Attitudes، وقد ترجمها بعض أصحاب القواميس الثنائية وبعض من ألف أو ترجم في تخصص علم اللغة الاجتماعي بالمواقف. وليس للمواقف تعريفًا متفق عليه، ولعل أقربها للصواب التعريف الذي أشار فيه المحمود إلى مكونات الموقف وهي: المكون المعرفي، العاطفي والسلوكي، فعرّفها بأنها: مشاعر الفرد نحو

<sup>1</sup> ينظر، حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003 ص16.

<sup>2</sup> ملحقة سعيدة الجهوية: المعجم التربوي، تص: عثمان آيت مهدي، (د ط)، المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009 ص13.

<sup>3</sup> محمد الدريج وآخرون: معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، ص16.

لغة ما، والتي قد تكون مبنية على القيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد، والتي قد تظهر من خلال سلوكه نحو هذه اللغة"<sup>1</sup>.

ومنه فكلما "موقف" تدل على ما يبديه الفرد تجاه لغة ما وذلك من خلال سلوكياته نحوها، وقد تُرجمت عند البعض إلى الثنائية وعند البعض الآخر إلى المواقف وذلك في علم الاجتماع اللغوي.

ويعرفها رشدي طعيمة بأنها: "البواعث والدوافع أو العوامل التي تولد عند الدارس إحساساً داخلياً ورغبة في تعلم لغة معينة"<sup>2</sup>.

فهو ذلك الحافز الذي يدفع المتعلم إلى تعلم لغة ما.

"ويقصد بها أيضاً في الدراسة الحالية تلك المواقف التي يتعرض لها مستخدمو اللغة العربية والتي يحتاجون فيها إلى استعمال اللغة العربية، مما يبرز حاجات ومهام لغوية معينة يحتاجون إلى اكتسابها للتواصل الجيد مع الآخرين"<sup>3</sup>.

ومن هذا نجد أنها تعني ذلك الاتصال الذي يحدث بين أفراد المجتمع ومستخدمي اللغة العربية، والذي يحتاجون فيه إلى استعمال العربية من أجل أداء العملية التواصلية على أكمل وجه.

وعلى خلاف الأشكال الأخرى ترتبط المواقف اللغوية بالجانب التصوري للهوية اللغوية، وتدل مواقف أعضاء الجماعة اتجاه لغة الهوية على قوة أو ضعف الهوية اللغوية في الجماعة أو المجتمع؛ فكلما كانت مواقف الأفراد إيجابية اتجاه اللغة من حب واعتزاز بها كلما زادت قوة هويتهم اللغوية، أما في حال كانت مواقفهم سلبية اتجاهها؛ من خجل في الاستعمال والاحساس بأنها لغة متخلفة دل ذلك على ضعف الهوية اللغوية لدى هؤلاء الأفراد"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله بن صالح الوشمي: المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربية السعودية تجاه اللغة المهرية والعربية، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، مركز خدمة اللغة العربية، العدد4، السعودية، 2017، ص55.

<sup>2</sup> هداية هداية، إبراهيم الشيخ: الحاجات اللغوية لدى مستخدمي اللغة العربية في المواقف التواصلية الشفهية والكتابية، ط1، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1433هـ، ص16.

<sup>3</sup> المرجع نفسه: ص17.

<sup>4</sup> ينظر سعاد بوضياف، لبوخ بوجملين: أثر الهوية اللغوية في تطور اللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح وجامعة باتنة2، العدد25، جوان 2016، ص197، 198.

من خلال ما سبق ذكره نجد أن المواقف اللغوية تختلف عن المواقف الأخرى وذلك في أنها تتعلق تحديداً باللغة، وفي بعض الأحيان يتسع تعريفها ليشمل المواقف اتجاه المتحدثين بلهجة أو لغة معينة والتي تظهر من خلال سلوكياتهم اتجاه هذه اللغة.

### 3- أهمية دراسة المواقف اللغوية: لدراسة المواقف اللغوية أهمية كبرى سواء على

مستوى الأفراد أو الجماعات وتتمثل هذه الأخيرة في:

- أن دراسة المواقف اللغوية تُبين حالة اللغة في المجتمع.

- تُمكن من التنبؤ بمستقبل هذه اللغة في هذا المجتمع.

- تبين دراسة هذه المواقف انتشار لغة ما أو انحصارها.

- تعد دراسة المواقف اللغوية أداة فاعلة في التخطيط اللغوي للمجتمع<sup>1</sup>.

واستناداً لما سبق يمكننا القول أن لدراسة المواقف اللغوية أهمية كبيرة في بيان مكانة تلك اللغة.

### 4- الموقف اللغوي والتعليم:

لقد كان التعليم هو الحيز الذي طُبقت فيه بحوث المواقف اللغوية، "وقد كانت دراسات المواقف التي أُجريت في مجال التعليم من نوعين:

1- المواقف اللغوية للمدرسين. 2- المواقف اللغوية لدى متعلمي اللغة الثانية. (...) ويعتبر "فردريك ويليامز" من أفضل من أجروا بحثاً على المواقف اللغوية في التعليم من بين علماء النفس الاجتماعيين والمربين وعلماء اللغويات النفسية<sup>2</sup>.

وفيما يلي نستعرض ما قدمه هذا الأخير في مجال الموقف اللغوي ببعض من التفصيل:

#### أ/مخطط البحث لدى ويليامز:

لقد كان منهج ويليامز الأساسي هو جعل أفراد العينة يُقيمون عينات من حديث مسجل (على الفيديو أو سماعياً). وقد استخدم هذا الأخير إجراءً من أربع خطوات قاده إلى جوهر

<sup>1</sup> عبد الله بن صالح الوشمي: المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربية السعودية تجاه اللغة المهريّة والعربية، ص 56.

<sup>2</sup> رالف فاسولد: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ص 299.

البحث أولاً: أُجريت دراسة استرشادية استمع فيها مجموعة من المدرسين إلى بعض الأحاديث.

وقاموا بتقييم المتكلمين بطريقة السؤال المفتوح. ثانياً: أخذت إجابات تلك الأسئلة المفتوحة ووضعت في مجموعة من المقاييس التي تعتبر نماذج أصلية. ثالثاً: استُخدمت هذه المقاييس الأصلية من قبل مجموعة أخرى من العينة وذلك لتقييم عينات لغوية. رابعاً: استخدم أسلوب إحصائي سمي "التحليل العاملي"؛ أي تحليل العوامل لإيجاد ما إذا كانت تلك المقاييس المختلفة تكشف عن أبعاد إجابات أساسية بقدر كبير<sup>1</sup>.

### ب/ نتائج ويليامز:

إن أهم نتيجة توصل إليها ويليامز في بحوثه هو وزملاؤه هي اكتشافهم "نموذج العاملين" الذي يضمن بصدق الحصول على بُعدين رئيسيين من مواقف المدرسين، بالإضافة إلى نتائج أخرى مهمة؛ فمثلاً: عند مقارنة تقديرات الأولاد البيض بالأولاد السود من طرف المدرسين البيض والسود، يتبين أن المدرسين السود قدروا الأولاد السود على أنهم "غير عرقيين ونموذجيين" أكثر مما قدرهم به المدرسون البيض، أما فيما يخص تقديرات المدرسين البيض والسود للأولاد البيض فقد جاءت بالقدر نفسه بالنسبة للعرقية واللانموذجية<sup>2</sup>. من خلال ما ذكر سابقاً يتبين لنا أن المواقف التي أُجريت في مجال التعليم قد انقسمت إلى نوعين، ويعد ويليامز من أشهر الباحثين في هذا المجال، وقد توصل إلى نتائج عديدة جراء بحوثه هذه، أهمها اكتشافه "نموذج العاملين".

<sup>1</sup> ينظر، رالف فاسولد: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع: ص 299، 300.

<sup>2</sup> ينظر، المرجع نفسه، ص 303، 304.

## المبحث الثالث: السلوك اللغوي وتعليم اللغة.

## 1- تعريف السلوك:

أ/ لغة:

ورد في لسان العرب «سَلَكَ»: السُّلُوكُ: مَصْدَرُ سَلَكَ طَرِيقًا، وَسَلَكَ الْمَكَانَ يَسْلُكُهُ سَلَكًا وَسُلُوكًا، وَسَلَكَهُ غَيْرُهُ، وَالسَّلْكَ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرُ سَلَكَتُ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ، فَأَسْلَكَ أَي أَدْخَلْتُهُ فِيهِ فَدَخَلَ، يُقَالُ: سَلَكَتُ الْخَيْطَ فِي الْمَخِيْطِ أَي أَدْخَلْتُهُ فِيهِ. وَالْمَسْلَكُ: الطَّرِيقُ، وَالسَّلْكَ: إِدْخَالُ شَيْءٍ تَسْلُكُهُ فِيهِ، وَرَجُلٌ مُسَلِّكٌ نَحِيفٌ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ<sup>1</sup>.

وفي القرآن الكريم ورد: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ) ﴿سورة الزمر، الآية: 21﴾، أَي أَدْخَلَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ. وفي قوله أيضا: (كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ) ﴿سورة الشعراء، الآية: 200﴾، أَي اللَّهُ يُسَلِّكُ الْكُفَّارَ فِي جَهَنَّمَ أَي يَدْخُلُهُمْ فِيهَا.

ونجد في القاموس المحيط: سَلَكَ الْمَكَانَ سَلَكًا وَسُلُوكًا، وَسَلَكَهُ غَيْرُهُ، وَفِيهِ وَأَسْلَكَهُ إِيَّاهُ وَيَدَّهُ فِي الْجَيْبِ وَأَسْلَكَهَا أَدْخَلَهَا فِيهِ، سَلَّكَ، اسْلَاكَ وَسُلُوكٌ وَالسُّلْكَى بِالضَّمِّ: الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ وَالْأَمْرُ الْمُسْتَقِيمُ، وَالسَّلْكَ بِالْكَسْرِ: أَوَّلُ مَا تَنْقَطِرُ بِهِ النَّاقَةُ، ثُمَّ بَعْدَهُ اللَّبَاءُ<sup>2</sup>.

أما في معجم مقاييس اللغة فقد قال ابن فارس: أَنَّ السَّيْنَ وَاللَّمَّ وَالْكَافَ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى نُفُوزِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ، يُقَالُ سَلَكَتُ الطَّرِيقَ أَسْلُكُهُ، وَسَلَكَتُ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ: أَنْفَذْتُهُ وَالْمُسْلَكَةُ: طُرَّةٌ تُشَقُّ مِنْ نَاحِيَةِ النَّوْبِ، وَأَمَّا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِمْتِدَادِهَا<sup>3</sup>.

ورد في معجم الوسيط (سَلَكَ) الْمَكَانَ، وَبِهِ، وَفِيهِ. سَلَكًا وَسُلُوكًا: دَخَلَ وَنَفَذَ، وَيُقَالُ سَلَكَ بِهِ الْمَكَانَ، وَيُقَالُ سَلَكَ بِهِ الْمَكَانَ، السُّلْكَ: الْخَيْطُ الَّذِي يَنْظَمُ فِيهِ الْخَرْزُ وَنَحْوَهُ أَوْ الَّذِي يَخَاطُ بِهِ، (السَّلْكَ): فَرْخُ الْقَطَاةِ وَالْحَجَلِ، وَالسَّلَّاكُ: بَائِعُ الْإِسْلَاكِ وَصَانِعُهَا وَالسُّلُوكُ: سِيرَةُ الْإِنْسَانِ وَمَذْهَبُهُ وَاتِّجَاهَاتُهُ، يُقَالُ: فَلَانَ حَسَنَ السُّلُوكِ، أَوْ سَيَّءَ السُّلُوكِ<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، مادة: سلك، ص 2073.

<sup>2</sup> الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص 795.

<sup>3</sup> ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 3، ص 97.

<sup>4</sup> شوقي ضيف: المعجم الوسيط، ص 445.

أي إن السلوك هو الطريقة أو الاستجابة التي يبديها الفرد أو أي كائن حي إزاء أي موقف يواجهه وبذلك يكون السلوك ذلك الفعل الذي يقوم به الكائن الحي والذي يمكن ملاحظته وتقييمه كالحركة والمشية واحمرار الوجه والتفاعلات بين افراد المجتمع ونتائجها السلوكية، أي انه لا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة معينة سواء كانت اجتماعية، داخلية أو خارجية.

### ب/ اصطلاحا:

ويقصد بالسلوك « مجموع النشاط النفسي والجسمي والحركي والفسولوجي واللفظي الذي يصدر عن الانسان وهو يتعامل مع بيئته ويتفاعل معها»<sup>1</sup>، أي انه نشاط يصدر عن الانسان سواء اكانت افعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية ام نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والشعور بالانفعال وهو ما يتفاعل مع بيئة ويحاول التكيف لها.

والسلوك أيضا "تفكير او عمل يقوم به المخلوق ويتجه به وجهة معينة قد توصله الى هدف أو تقربه منه، وقد يكون السلوك مستجدا جديدا باعتباره حدث في تلك الفترة لأول مرة من قبل الشخص، وقد يكون سلوكا مكررا معادا بصورة تكاد تكون صورة طبق الأصل او مقارنة لما يسبقها"<sup>2</sup>، حيث يعد السلوك هو لب الفلسفات والمبادئ جميعا لأنه موضع اهتمام الدراسات الدينية، الخلقية، النفسية، الاجتماعية، السياسية والاقتصادية.

ويعرف أيضا أنه كل الأفعال التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة او غيرها لذلك أطلق عليه فريق من العلماء (علم السلوك) فهو ليس شيئا ثابتا وجامدا لكنه يتغير، ولا يحدث في فراغ بل في بيئة معينة وقد يحدث بصورة إرادية مقصودة واعية ويمكن تعلمه بصورة آلية غير إرادية، كالتنفس او الكحة.... وغيرها من التصرفات العفوية<sup>3</sup>. إذ أنه يبحث في سلوك الانسان وسلوك الحيوان وسلوك البالغ وسلوك الطفل، فالسلوك يمكن تعلمه وهو يتأثر بالبيئة وعواملها والمحيط الذي يعيش فيه الفرد.

<sup>1</sup> محمد شفيق: السلوك الإنساني وفن القيادة والتعامل ومهارات الإدارة، (د.ط)، طبع مطابع روز الوسيط الجديدة، (د.ت) ص02.

<sup>2</sup> فخري الدباغ: السلوك الإنساني الحقيقة والخيال، (د.ط)، كتاب العربي، 1986، ص31.

<sup>3</sup> عدنان أحمد الفسفوس: أساليب تعديل السلوك، ط1، فلسطين، 2011، ص13.



وهذا ما تبناه عبد الرحمان حبنكة الميداني في قوله: «الأصل في السلوك الإنساني أنه يهدف إلى تحقيق مطالب جسدية أو فكرية أو روحية، سواء أكان ذلك لصالح الفرد أو لصالح الجماعة أو السلوك لتحقيق مطلب من هذه المطالب، إما ان يكون السلوك خلقيا وإما أن يكون سلوكا لا علاقة له بالأخلاق إيجابا أو سلبا»<sup>1</sup>.

وبهذا يمكن القول أنه عمل يصدر عن الإنسان بهدف تحقيق غايات تمس نشاطاته العضوية فقد يجوع الإنسان فيأكل ملبيا حاجة عضوية لديه، وهنا نقول إن تناوله للطعام بتأثير دافع الجوع سلوك لا علاقة له بميدان الاخلاق إيجابا أو سلبا ولكن الشراهة فيه الزائدة عن الحاجة والمضرة له سلوك ناتج عن خلق غير محمود، أما قناعته والتزامه بمقدار الحاجة فهو سلوك أخلاقي كريم.

وهو أيضا النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله " وخلف كل سلوك دافع، فنحن لا نقوم بشيء إلا إذا كان هناك شيء يحركنا للفعل ونتوقع أن نحصل من خلال هذا السلوك على نتيجة بما يعني أن السلوك يخدم وظيفة وقد يخدم سلوك واحد عدة وظائف مثلا: إشباع الجوع، ولقاء الأصدقاء.... وغيرها"<sup>2</sup>.

وعلى ذلك يمكن القول إن كل سلوك يخدم على الأقل وظيفة وأن عدة سلوكيات تخدم عدة وظائف وإذا لم يحقق السلوك الوظيفة المستهدفة فإنه سيختفي تدريجيا، ومن هنا يتبين كيف يمكن أن تقوم بتغيير سلوك ما وكيف يمكن لتغيير هذا السلوك أن نجد البديل المناسب له. نخلص القول في الأخير أن مفاهيم مصطلح "السلوك" كلها تصب في قالب ومعنى واحد وهو انه تفكير أو عمل يقوم به الانسان لهدف معين ويتفاعل مع البيئة المحيطة به.

## 2- تعريف السلوك اللغوي:

هو مجموع أنشطة الفرد القائمة على استعمال اللغة إنتاجا وفهماً، ويعرف السلوك اللغوي أيضاً "بأنه مظهر التعبير يستعمل اللغة أداة التواصل يهتم بدراسة الجانب التواصلية للغة بين البشر إلى جانب دراسة الدور الوظيفي المعرفي لها، وكذا تحليل دورها في العلاقات المتبادلة بين الأفراد ونتائج المحتويات اللسانية، الثقافية، والاجتماعية وأثرها على

<sup>1</sup> عبد الرحمان حبنكة الميداني: الأخلاق الإسلامية وأسسها، ط5، دار القلم، دمشق، 1999، ص13.

<sup>2</sup> نائل محمد عبد الرحمان أخرس، محمود أمين محمود ناصر: تعديل السلوك، ط1، مكتبة الرشد، السعودية، 2015 ص07.

السلوك مثل: دراسة التقاء اللغات<sup>1</sup>، فهو نشاط يستعمله المتكلم وينبغي منه نقل وفهم الألفاظ اللغوية المختلفة للإنسان يتعرض في بيئته إلى الكثير من المثيرات تدفعه إلى استجابة وهذا ما طرحه العالم النفسي الأمريكي سكينر معتبراً نعلم اللغة ضرباً من تكوين العادات مثله مثل أي نوع من أنواع التعليم، فهي تقوم على مفاهيم المثير والاستجابة.

ركزت النظرية اللغوية السلوكية على أهمية البيئة في التعليم، وأن ما يستحق دراسته عن تعلم الإنسان هو ما يمكن ملاحظته فقط لذا لم يتطرق السلوكيون إلى الأحوال الذهنية وعمليات التفكير... وغيرها، وما يساعدهم في ذلك أن جلّ الدراسات التي تجري حول تعليم الحيوانات (الكلاب مثلاً) من قفز وعبور للحواجز للبلوغ إلى الهدف مثلاً لذلك فدراسة العلاقات التي تقوم بين هذه المتغيرات والسلوك تحتل حيزاً كبيراً وأهمية بالغة، لأنها تساعد علو معرفة المبادئ الرئيسية للتعلم وكذا اللغة أحد المظاهر السلوكية<sup>2</sup>.

لقد تحددت معالم النظرية السلوكية "على أيدي علماء مزجوا بين علم النفس السلوكي وعلم التربية وعلم اللغة واستمدوا منهجهم التجريبي الذي اعتمدوا عليه في تفسيراتهم لعملية التعليم، من العلوم الطبيعية وبذلك أفادت دراساتهم ومساهماتهم في تحليل العملية التعليمية، معتمدين أن اللغة شكلاً من أشكال السلوك الإنساني في فهم اللغة وطرق اكتسابها، ويأخذ السلوكيون بعين الاعتبار السلوك اللغوي الفعال ليكون عبارة عن إنتاج للاستجابات الصحيحة للمثيرات فإذا عززت الاستجابة أو اشترطت تصبح عندئذ عادة"<sup>3</sup>، وعليه فالسلوك اللغوي عبارة عن مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي وتعلم اللغة يحدث نتيجة لتفاعل المتعلم والتأثيرات البيئية واستجابة لها.

كما يرى سكينر أنه حتى يتم تحليل السلوك اللغوي تحليلاً دقيقاً يجب أن تُدرس كل العوامل المؤثرة في ذلك السلوك من خلال أدوارها كمؤثرات واستجابات كل كلام منطوق يتبعه استجابة لفظية وغير لفظية فالسلوك اللغوي عند سكينر لا يمكن أن يدرس إلا في ضوء البيئة المحيطة باستعمالها أي بمراقبة العوامل الخارجية (الشيوع، التكرار...) فالطفل

<sup>1</sup> أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2013 ص55.

<sup>2</sup> ينظر: أنور محمد الشرفاوي: التعلم نظريات وتطبيقات، (د. ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2014، ص74.

<sup>3</sup> نادر أحمد جرادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا-عيوب النطق وعلاجه، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2013، ص، ص183،184.

من وجهة نظر السلوكيين يولد وذهنه صفحة بيضاء خالية من اللغة تماماً<sup>1</sup>، فيكون الطفل أمام فترة تدريبية لاكتساب اللغة وعندما ينجح في اكتساب تلك العادة المعقدة يكون ذلك نتيجة للتدريب المتواصل أو كثرة الاستعمال في البيئة التي ينشأ فيها، وقد اعتبر سكينر التفكير نوعاً من أنواع السلوك اللغوي وأشار إلى عدم جواز التمييز بينهما.

يتشكل السلوك الإنساني من مجموع العادات والتقاليد التي ينشأ بها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفة، وبذلك يكون السلوك تلك "الطريقة التي تنتقل المعرفة والأفكار بواسطتها من شخص (أو جهة) إلى شخص (أو جهة أخرى) بقصد التفاعل والتأثير"<sup>2</sup>، وبذلك إشارة إلى أهمية العملية الاتصالية التي تقتضي طرفين: المرسل والمرسل إليه أو المستقبل هو من يقوم بحل رموز (شيفرة) الرسالة وفهمها.

لقد عرف مؤتمر علم النفس المنعقد ببريستول (Bristol) في عام 1979، السلوك اللغوي "إضافة إلى كونه نتاج الأشخاص الذين تأثروا بغيرهم فهو أيضاً واحد من وسائل التي يمكن ممارسة التأثير عن طريقها [...]، فنحن إزاء نظرية التلاؤم التي ترى أنّ الفرد يعتمد إلى الخيارات المناسبة نسبة إلى تلك التي يكون مخاطبه قد اتخذها، يمكن لهذه الخيارات أن تتخذ نحن إلحاح نحن إلحاح الرغبة في التوافق أو التمايز وهي الرغبة التي يسعى وفقها المتحدث إلى الاقتراب من الغير أو العكس (الابتعاد منه)"<sup>3</sup>.

وهذا ما يعني أنّ السلوك اللغوي يندرج تحت تلك الأنشطة التي يقوم بها الفرد معتمداً على اللغة إنتاجاً وفهماً لها، فالسلوكات اللغوية مثلها مثل غيرها من السلوكات فهي ظواهر اجتماعية، فاختيار لغة ما بدل أخرى يتم من خلال حالة التواصل التي يكون عليها الفرد. نخلص في الأخير أن السلوك اللغوي يشمل كل تصرف يقوم بإنتاج خطابات ونصوص شفوية أو كتابية بهدف أحداث تأثير مهما كان بسيطاً، وذلك لربط بين ديناميكية اللغات ودرجات استعمالها، وكلما تعلم الناس سلوكاً لغوياً ما أصبح مفيداً وكلما كان مفيداً رغبوا أكثر في تعلمه.

<sup>1</sup> أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ص، 59، 60.

<sup>2</sup> حمادوش نوال: السلوك اللغوي والهوياتي في المجتمعات المغاربية، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان-الأردن 2015، ص13.

<sup>3</sup> يوسف مقران: مدخل في اللسانيات التعليمية، (د. ط)، كنوز الحكمة، الجزائر، 2013، ص65.

### 3- وظيفة السلوك اللغوي:

يعتبر السلوك اللغوي وسيلة لفهم اللغة وإنتاجها باعتبارها سلوكا مثل سلوك آخر يصدر من الشخص، وله وظائف متعددة تختلف وتتنوع تبعاً لتخصص متناولها سواء كانوا لسانيين أو نفسيين أو سوسيو لغويين...، ومن أهم هذه الوظائف نذكر:

- "الحاجة إلى الاتصال بالآخر"<sup>1</sup>: فالأفراد يعتمدون على السلوك القائم على اللغة بشكل يتمكنون به من الاتصال ببعضهم البعض، فمثلاً نجد الأشخاص الذين نشأوا بعيداً عن المجتمعات البشرية، سيبدؤون في خلق لغتهم الخاصة التي تكون مفهومة فيما بينهم للتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم.

- "وظيفة التبليغ والاعخبار"<sup>2</sup>: فوظيفة الاخبار تتمثل في انتقال الأفكار من شخص إلى آخر دون التفكير في التأثيرات الجانبية لها وهي أيضاً وظائف أخرى مخفية كالنصح والإرشاد والطلب....، أما التبليغ فيمكن في إيصال المعلومات إلى الطرف الآخر على اكمل وجه.

- "السلوك اللغوي جزء من السلوك الإنساني وضرب من ضروب العمل"<sup>3</sup>: فعند القيام بأي سلوك اجتماعي لا يمكن استثناء ولا استبعاد هذا السلوك اللغوي، وهذا ما أشار إليه مالمينوفسكي، بأن الوظيفة الأساسية للسلوك اللغوي لا تكمن في التعبير وتوصيل المعلومات للآخر فحسب.

- "وظيفة تسجيل الأشياء والرجوع إليها مرة أخرى"<sup>4</sup>: وهي تقتضي مرسلًا للرسالة اتجاه مستقبلًا لها وتتمثل في المذكرات الكتابية أو الكلامية منها.

وتماشياً مع ما تم ذكره، فالسلوك اللغوي يحمل وظائف عدة منها ما تعلق بالتبليغ عموماً أو خصوصاً عن الذات أو الآراء والأفكار، ولا يمكن لأي سلوك لغوي أن يُنجز كل الوظائف إنجازاً تاماً كما أنه لا يكتفي بأداء وظيفة واحدة فقط.

<sup>1</sup> حمادوش نوال: السلوك اللغوي والهوياتي في المجتمعات المغاربية، ص32.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص33.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص34،

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص35.

## 4- العوامل المؤثرة في السلوك اللغوي:

يتأثر السلوك اللغوي بعوامل مختلفة باعتباره مظهرًا من مظاهر السلوك الإنساني، فتساهم في اكتسابه ونموه عوامل أهمها:

- **الوراثة:** "يتأثر النمو اللغوي بالصفات المنتقلة من الوالدين إلى أبنائهم، فكل طفل إنساني يولد مزودًا بهذة الصفات عن طريق الوراثة وهي القوة الطبيعية التي تنقل إلى الفرع صفات من أصوله الخاصة"<sup>1</sup>، ويكون ذلك من خلال انتقال الجينات الموجودة والتي تحملها الصبغيات، وتختلف الصفات الوراثية باختلاف الجنسين وبذلك تكون من العوامل الداخلية.
  - **البيئة:** وهي من "العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا وغير مباشر على الفرد وتشتمل العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية ولها دور الكبير والإيجابي في تعيين أنماط السلوك وأساليبه"<sup>2</sup>، فالبيئة هي ما يحيط بالكائن الحي من ظروف وعوامل مادية واجتماعية ومعنوية ومن شأنها أن تؤثر في تكوينه ونمط حياته وسلوكه، وهذا ما أشارت إليه الدراسات العلمية المختلفة على أن أطفال البيئة الاجتماعية والاقتصادية الممتازة يتكلمون أسرع وأدق وأقوى من أطفال البيئة الاجتماعية الدنيا، وكلما تعددت خبرة الطفل واتسع نطاق بيئته ازداد نموه اللغوي.
- كما "يتأثر الأطفال بمدى اختلاطهم بالبالغين الراشدين، فلغة الراشدين تعتبر أفضل نموذج لغوي صالح لتعلم الطفل وتساعد على اكتساب المهارة اللغوية"<sup>3</sup>، وبذلك يتأثر النمو اللغوي للطفل بوسائل الإعلام والنمط الثقافي في شخصية الفرد والبيئة الحضارية وذلك من خلال اختلاف الأدوار الاجتماعية لكل من الجنسين والثقافات المختلفة.
- كما "تؤثر البيئة الجغرافية على الافراد بما توفره من ظروف طبيعية واقتصادية وبشرية في النمو فكلما كانت البيئة صحية وتتوفر فيها عناصر متنوعة كان تأثيرها حسناً وكلما

<sup>1</sup> علي عبد الواحد وافي: في التربية بحث في عوامل التربية غير المقصودة للعب، التقليد، الوراثة، البيئة الجغرافية، البيئة الاجتماعية، ط2، المطبعة الرحمانية، مصر، 1934، ص132.

<sup>2</sup> الجمعي بولعراس: مدخل إلى اللسانيات النفسية العصبية، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 2017، ص32.

<sup>3</sup> الجمعي بولعراس: مدخل إلى اللسانيات النفسية العصبية، ص32.

كانت البيئة غير ملائمة أثرت تأثيراً سلبياً على تكوين الطفل<sup>1</sup>، أي ان عملية اكتساب اللغة تتم من خلال سماع كلام البيئة التي يعيش فيها الطفل كما تتم أيضاً من خلال المحاولات التي يقوم بها الطفل لاستعمال الكلام.

• **الوراثة والبيئة:** فالوراثة والبيئة متصلان ومن الصعب الفصل بينهما، "فجد الصفات السلوكية اللغوية تتكون وتتضح بفضل البيئة الى جانب الخصائص الوراثية الخالصة والصفات البيئية نجد هناك سمات تتأثر بالوراثة والبيئة معاً، وبذلك تكون استعدادات وراثية تعتمد على البيئة في نضجها وتتأثر بها ومن امثلة ذلك الذكاء والتحصيل<sup>2</sup>، اذ نجد أن الوراثة تتأثر بالعوامل البيئية المحيطة بالفرد لذا على المربين العمل على تهيئة الظروف والعوامل البيئية المساعدة على نمو استعدادات الفرد الوراثية، فالسلوك نتاج للتفاعل الحاصل بين العوامل الوراثية وعوامل بيئية مثله في ذلك كأي سلوك يقوم به الانسان.

• **الغدد:** وللغدة تأثير واضح في عملية النمو، "إذ تنظم النمو ووظائف الجسم من خلال الهرمونات المفرزة، وتؤثر الغدد في السلوك بشكل واضح وفي النشاط العام للفرد وسرعة وشدة السلوك الانفعالي وكذا في كم ونوع واستمرار السلوك الذي يختاره الفرد<sup>3</sup>، ولهذا نجد الفرد السليم والنشيط تكون إفرازات الغدد عنده متوازنة فتؤثر تأثيراً حسناً على سلوكه بشكل عام، كما تؤدي اضطرابات الغدد الى المرض النفسي وردود الأفعال المرضية وغير السليمة وتشويهاً جسيماً.

• **الغذاء:** "وهو المصدر الرئيسي للطاقة و السلوك والأصل الذي يعمل على تكوين الجسم ونموه، جسيماً وعقلياً، فالمواد الغذائية لها وظائف حيوية هامة كتوليد الطاقة اللازمة للحركة والتفكير كما يؤدي الغذاء الناقص وغير الكافي أو غير صحي الى خلل في النمو وأمراض وكذا الى ضعف مناعة الفرد في مقاومة الامراض وتأخير النمو<sup>4</sup>، وعليه فإن نمو الفرد يتأثر بنوع وكمية الغذاء، وسوء التغذية يجعل التعليم

<sup>1</sup> ميشال زكريا: الملكة الإنسانية في مقدمة ابن خلدون (دراسة أسنوية)، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1986، ص65.

<sup>2</sup> الجمعي بولعراس: مدخل إلى اللسانيات النفسية العصبية، ص33.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص33.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 34.

مجهداً وغير مثمر مما يضعف التحصيل العلمي ولهذا فإن الغذاء من العوامل المؤثرة على الفرد والمهمة له للتحصيل العلمي الجيد.

● **النضج:** والمقصود به الاستعداد لتعلم شيء ويتضمن عمليات النمو الطبيعي التلقائي والتي تؤدي الى تغيرات منتظمة في سلوك الفرد، فهو عملية عضوية لا دخل للفرد فيه، أي أنه من العوامل المهمة للتعلم الفعال وتشتمل هذه العملية على تغيرات تشريحية وفسولوجية وعضوية وكذلك تغيرات عقلية، فالنضج "شيء تدخله في حياتك وهو ينتج عن الوعي فعندما يشيخ الانسان وهو في كامل وعيه يصبح ناضجاً والشيوخوخة ومعها الوعي والخبرات ومعها الوعي، تؤدي الى النضج"<sup>1</sup>، فلا يمكن للطفل أن يكتسب ما لم تتضح عضلاته وقدراته اللازمة للكتابة والاستيعاب فهو يرجع في أصله الى النمو العضوي الداخلي لدى الكائن الحي ولا يرجع الى عوامل التعلم والاكساب.

● **التعلم:** وهو العلم الذي يبحث في اكتشاف القوانين التي تحكم ظاهرة تغير سلوك الافراد، فهو من العمليات الافتراضية ويستدل عليها من ملاحظة التغيرات التي تطرأ على السلوك، فيحدث نتيجة للممارسة او الخبرة وبذلك يكون عملية تغير ثابت نسبياً في سلوك الفرد ويؤثر في نشاطه المقبل<sup>2</sup>، أي أنه ذلك التغيير الذي يطرأ على السلوك نتيجة للخبرة والممارسة ويظهر جلياً وبشكل مستمر في سلوكيات الأطفال.

## 5- المواقف والسلوكيات اتجاه اللغة:

تظهر الطريقة التي ينظر الفرد الى لغة او مجموعة من اللغات من خلال التصورات والقدرات التي يتخذها الافراد اتجاه تلك اللغة فيستحسنها تارة ويستهجنها تارة أخرى وذلك "انه مجموعة من المواقف والاحاسيس يستشعرها المتكلمون إزاء اللغات وتتوعات اللغات وإزاء من يستخدمونها.....، في حين أن المواقف اللغوية لها انعكاسات على السلوكيات اللغوية"<sup>3</sup>، مما يعني وجود تناقض في الرؤى إزاء اللغة ذاتها إذ أن سلوكيات الافراد ومواقفهم تظهر جلية من

<sup>1</sup> مريم نور: النضج (عودة الإنسان إلى ذاته أوشو)، ط7، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (د.ت)، ص15.

<sup>2</sup> سارنوف أ وآخرون: التعلم، تر: محمد عماد الدين اسماعيل، ط3، دار الشروق، القاهرة، 1989، ص35.

<sup>3</sup> لويس جان كاني: علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، (د.ط)، دار القصبه، الجزائر، 2006، ص51.

خلال أحكام مسبقة وهي نفسها التي يرصدها الناس داخل لغة ما وتنقسم هذه المواقف الى نوعين:

## 1. المواقف الإيجابية:

عبارة عن تلك المواقف التي تتضمن تصورات إيجابية اتجاه لغة ما، فهي الطريقة التي تنتقل بها المشاعر والمزاج للآخرين، "اللغة التي يتكلمها والتي يصدر عليها الناطق بوصفه لغته والصورة التي يكونها عنها في علاقتها باللغات الأخرى المستعملة في نفس السياق ليست أداة تبليغ فحسب بل هي أساس الموقف الذي يبلور فيه انتماءه الاجتماعي، إن جماعة يقاسمها عددا من السلوكات اللغوية"<sup>1</sup>، فالفرد يحاول أن يُكوّن نظرة أو رؤية إيجابية حول اللغة التي يستعملها في مخاطبة الآخر والتواصل معه، وذلك بالعودة إلى العوامل التي تحكم القوانين والأسس القومية والاجتماعية التي ينشأ داخلها وينتمي إليها، فالموقف الإيجابي هو جوهر الشخصية وما يترتب عليها من تصرفات، ومن خلال هذه النظرة تتكامل طاقات الإنسان ويحقق النجاح في مناحي الحياة كافة.

## 2. المواقف السلبية:

تُعرف بأنّها "تلك المواقف التي تحتوي أفكاراً سلبية إزاء لغة ما"<sup>2</sup>، وهذه الأفكار قد تكون خاصة، فالإنسان قد يُظهر تصرفات وسلوكات سلبية بشكل مؤقت أو دائم، بمعنى أنّه إذا كان لدى الشخص موقف سلبي فسوف يميل إلى إظهار سلوكاً يضرُّ به نفسه والآخرين، كما أنّه يمكن للناس تطوير مواقف سلبية من لغتهم الأم ومواقف إيجابية من اللغة الأخرى في المجتمع وذلك لعدة أسباب منها: الجهل والأحكام المسبقة على اللغة الأخرى وفي حالات أخرى قد يفضل الناس عدم استعمال لغتهم الأم بسبب التحيز السياسي ضدها وتقسيم المجتمعات إلى طبقات وكذا عوامل اجتماعية ونفسية أخرى متعددة، وبذلك تكون الأحكام المسبقة والعوامل المحيطة بالمجتمع هي المتحكمة في المواقف والسلوكات الإنسانية.

"الأمر الأول الذي ينبغي لنا أن نعترف به أنّ القضايا في واقع الحياة ليست واضحة جدّاً وداخل جماعة سوف تكون المواقف مختلطة"<sup>3</sup>، فبعض الأفراد سيشعرون بالفخر

<sup>1</sup> خولة طالب الإبراهيمي: الجزائريون المسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط2، دار الحكمة، ص69.

<sup>2</sup> عبد الله بن صالح الوشمي: المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربية السعودية اتجاه اللغة المهريّة والعربية، ص56.

<sup>3</sup> ديفيد كريستال: موت اللغة، تر: فهد بن مسعد اللهيبي، (د. ط)، جامعة تبوك، (د.ت)، ص174.



والاعتزاز اتجاه لغتهم، والبعض الآخر قد لا يُعيروها اهتمام. أما بعض المواقف قد تكون سلبية لأسباب معقولة يجب قبولها، فمن المعروف أنّ الصحة البدنية من الأولويات ولا يمكن الاهتمام باللغة بين الأشخاص وهم مرضى فعند غياب الرعاية، العمل، الغداء لا بدّ أن يوجهوا طاقاتهم إلى الطرق التي تعز بها مواردهم.

نظر سكينر أنّ اللغة عبارة مهارة لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، ويتم تدعيمها بواسطة التعزيز الإيجابي للاستجابات الصحيحة، وهذا التعزيز يؤدي إلى زيادة الاستجابات الصحيحة التي تعزز الاستجابات الأولى، كما تتناقض الاستجابات الخاطئة وتتطفئ إذا لم يتم التعزيز الإيجابي أو حصل العقاب (التعزيز السلبي) بدلا منه، وذهب إلى أنّ اللغة شكل من أشكال السلوك وأنّ اكتساب اللغة لدى الطفل يقوم على تكوين عادات ويعتمد على التعزيز الإيجابي من نطق سليم والتعزيز السلبي من العقاب واستيعاب الإجابات الخاطئة، ويتم التعزيز الإيجابي للسلوك اللفظي عند الطفل في رأي سكينر عن طريق تقديم الوالدين له مكافأة عينية، أو تشجيعهم له معنوياً كلما تلفظ بألفاظ لغوية مقبولة<sup>1</sup>.

كما قد تختلف السلوكيات اللغوية تبعاً لاختلاف أشكال اللغة المعتمدة عليها سواء كانت أحادية، ثنائية، أو متعددة، فهي تعتبر تنوعات لغوية متزامنة بتنوعات المواقف الاجتماعية فالسلوك اللغوي الأحادي يعتمد أساساً على اللغة الأولى، أما السلوك اللغوي الثنائي فيظهر من خلال الاعتماد على لغة أولى ولغة ثانية وهو موجود لدى الأفراد الذين سمحت لهم الظروف التكلم بلغتين مختلفتين. في حين أنّ السلوك اللغوي المتعدد لا ينحصر في استخدام الفرد للغته الأم واللغة الثانية فحسب بل يتعدى إلى استخدام لغة ثالثة ورابعة<sup>2</sup>، وبذلك تكون اللغة ذات أهمية كبيرة في التطور الفعلي للفرد، فهي السبيل لجعله كائناً اجتماعياً.

<sup>1</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، (د. ط)، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض، 1999، ص25.

<sup>2</sup> حمادوش نوال: السلوك اللغوي والهوياتي في المجتمعات المغاربية، ص24.

## الفصل الثاني:

دراسة تحليلية للمواقف

والسلوكات اللغوية في

تعليم اللغة العربية

لتلاميذ السنة الأولى

متوسط.

## المبحث الأول: التعليم المتوسط.

يُعتبر قطاع التربية والتعليم من أهم القطاعات التي أولت لها الدولة الجزائرية أهمية كبرى لما لها من فائدة في إعادة بعث وإحياء مقوماتها من جهة والدفع بالبلاد نحو التقدم والازدهار والرقي من جهة أخرى، فحاولت تنظيم مراحل التعليم البيداغوجي وقسمته إلى أربع مراحل أساسية هي: المرحلة الابتدائية، المرحلة المتوسطة، التعليم الثانوي، وأخيراً مرحلة التعليم العالي، ويتركز حديثنا حول مرحلة جديدة بإمعان النظر في أهميتها، وقواعد وأسس بنائها وأهدافها وهي المرحلة المتوسطة بوصفها الخطوة الثانية في قيام النظام التعليمي الجزائري.

### 1- مفهوم التعليم المتوسط:

تُعرف المرحلة المتوسطة على أنها "مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، ومدتها أربع سنوات بعد أن كانت ثلاث سنوات يلتحق بها جل التلاميذ اللذين أنهوا المرحلة الابتدائية والتي مدتها خمس سنوات بدلاً من ست سنوات"<sup>1</sup> وبهذا تكون المرحلة المتوسطة إحدى المسارات التعليمية التي يمر عبرها التلميذ في مرحلته التعليمية، التي يخضع فيها إلى تكوين متعدد الأبعاد يتجزأ على مختلف المراحل التعليمية فتأخذ كل مرحلة من تلك المراحل دورها الخاص من ذلك التكوين.

ولقد عرّفت المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) أن التعليم الأساسي "هو صيغة تعليمية تهدف إلى تزويد كل طفل بالحد الأدنى الضروري من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تلبية حاجاته وتحقيق ذاته وتهيئته للإسهام في تنمية مجتمعه"<sup>2</sup> وترتبط بين التعليم والعمل والحياة من جهة وبين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية من جهة أخرى في إطار التنمية الشاملة للمجتمع.

<sup>1</sup> نسيم بومعروف، أحمد سعدي: انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بإكاديمية يوسف العمودي، بمدينة بسكرة، جامعة بسكرة، ص310.

<sup>2</sup> قيرواني محمد أمين: محاضرات في مقياس التربية المقارنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، 2018، ص30.

## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

التعليم الاساسي هو التعليم المطلوب للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وتنقسم مرحلة التعليم الأساسي في النظام القديم للتعليم إلى مرحلتين: "المرحلة الأولى: تستغرق ست سنوات، وهي مخصصة لإتقان المهارات الأساسية في اللغة والدين والحساب واللغة الأجنبية وتنتهي بامتحان للانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط. المرحلة الثانية: تستغرق ثلاث سنوات، وفيها تتنوع مواد التعليم ما بين علوم لغوية وإنسانية وتقنية وتتوّج بشهادة التعليم الأساسي أو المتوسط التي تسمح بالانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي"<sup>1</sup>.

فالتعليم المتوسط "هي مرحلة تقع ضمن ما يُعرف بالتعليم الأساسي وتشارك في ذلك مع المرحلة الابتدائية فهو يعني بالمستوى الأول من نظام التربية المدرسية ويمثل قاعدته ويضمن تعليمًا مشتركًا لكل التلاميذ، ويسمح لهم باكتساب المعارف والكفاءات الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في المستوى الموالي أو الالتحاق بالتعليم والتكوين المهنيين أو المشاركة في حياة المجتمع"<sup>2</sup>، فالتعلم في المرحلة المتوسطة يُزوّد بمجموعة من المعطيات المعرفية والمنهجية التي يبني عليها ممارسته التعليمية داخل المدرسة وخارجها. كما يُشكل التعليم المتوسط المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي، وله غايته الخاصة ويهدف إلى جعل كل تلميذ يتحكم في قاعدة من الكفاءات التربوية والثقافية والتأهيلية التي تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد التعليم الإلزامي وتقع هذه المرحلة ما بين المرحلة الابتدائية التي تُمثل بداية سُلّم التعليم العام والمرحلة الثانوية التي تمثل نهايته"<sup>3</sup>، أي أنه بعد التحاق التلميذ بالمدرسة الابتدائية التي تدوم خمس سنوات تنتهي بامتحان للالتحاق بالسنة الأولى متوسط التي تدوم 4 سنوات وتنتهي بحصول التلاميذ على شهادة التعليم المتوسط.

تُعد المرحلة المتوسطة مرحلة فاصلة في حياة الطلاب، ويُطلق عليها علماء النفس مصطلح "المراهقة" ويمكن تعريفها بأنها "تلك الفترة الغامضة من الحياة التي تمتد من

<sup>1</sup> نجوى عميرش: التربية المقارنة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، 2019، ص54.

<sup>2</sup> صالح بن محمد صغير بن مقل: استراتيجية تطوير التربية العربية دراسة تحليلية نقدية من منظور التربية الإسلامية بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1995، ص925.

<sup>3</sup> اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009، ص36.

## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الطفولة إلى بداية مرحلة ظهور خصائص الأنوثة والرجولة في الأطفال تمتد من (12-15) سنة من عمر التلميذ<sup>1</sup>.

من الضروري أن نُشير إلى أنه في المرحلة المتوسطة يتم التركيز على المفاهيم الأخلاقية والقيم والمُثل العُليا، مع بداية تأسيس التعاطي بشكل جاد مع العلوم الأساسية في الدين والتاريخ والعلوم والرياضيات، والتوسع في تعلم اللغة الإنجليزية وتنمية مهارة الكتابة والقراءة والمحادثة<sup>2</sup>، ومن هنا كان قيام هذه المرحلة التعليمية مبنياً على جملة من المعارف المتنوعة التي تسمح للتلميذ بتنمية وتطوير مكتسباتهم، وتزويد المتعلم بتلك المعارف قائم هو الآخر على الالتزام بمراعاة خصوصياته العمرية التي تشكل حجر الأساس في بناء مضامين الكتب المدرسية والمناهج التربوية الخاصة بهذه المرحلة.

وعموماً يُمكن القول أنّ المرحلة المتوسطة هي منبر يتم الإعلان فيه عما حققه التلميذ من نتائج تعليمية وأخرى تربوية بمرحلة تعليمية سابقة، وهي مرحلة التعليم الابتدائي، مع العمل على أن يكون التكوين المعرفي المنهجي الذي سيقدم في مختلف سنوات هذه المرحلة مترابطاً ومتكاملاً لما تم اكتسابه سابقاً.

### 2- خصائص تلاميذ التعليم المتوسط:

يمر التلميذ بمجموعة من الخصائص في هذه المرحلة وتعرف بمرحلة المراهقة المبكرة وتتميز بسرعة التغير والتحول بوصفها انتقالاً من دائرة إلى أخرى، حيث تعتبر "عملية نفسانية تترافق بطريقة أو بأخرى بالبلوغ، وهي أيضاً عملية تختلف من شخص إلى آخر تتسم بالنضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية"<sup>3</sup>، وكون هذه المرحلة حرجة في حياة الفرد فإن لهذه المرحلة انعكاساتها على شخصية التلميذ كلها باعتبارها تلازم تغيرات في النمو بكل جوانبه الجسمي، العقلي، الانفعالي، والاجتماعي.

<sup>1</sup> كابن لويج: المراهقة وداعاً أيتها الطفولة، تر: أحمد رمو، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1998، ص15.

<sup>2</sup> أحمد العيسى: إصلاح التعليم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوَجُّس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية ط1، دار الساقى، بيروت- لبنان، 2009، ص111.

<sup>3</sup> كابن لويج: المراهقة وداعاً أيتها الطفولة، ص15

## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

- **النمو الجسمي:** ويُقصد به عموماً التغيرات التي تطرأ على الشكل الظاهر للجسم كالطول والوزن والعرض ونمو العضلات وغيرها، وتكون الفروق في القوة العضلية في منتهى الوضوح بين الإناث والذكور، "كما يهتم تلاميذ هذه المرحلة باعتبارهم مراهقين بمظهرهم ويشعرون بالتعب بعد بذلهم جهداً معيناً ويميلون للكسل على خلاف ما كانوا عليه في المراحل السابقة.
- ❖ يعاني تلاميذ هذه المرحلة من مشكلات خاصة بالمراهقين كالعادات الغذائية غير السليمة.
- ❖ إنَّ التغيرات السريعة التي تحدث في نمو التلاميذ في هذه المرحلة تؤثر في صحتهم، ومن المهم أن يُراعي المعلم هذه التغيرات بشكل معقول ومحاولته أن يُنمي لديهم أهمية التفاتهم للعمل المدرسي"<sup>1</sup>.
- **النمو العقلي:** ويُقصد به "التغيرات التي تطرأ على الأداء ومظاهره، ويتمثل فيما يلي: إدراك المفاهيم والعلاقات المجردة، والمبادئ الأخلاقية والقيم وتزداد القدرة على الانتباه والإصغاء والإدراك، بعد أن كانت محدودة في مرحلة الطفولة كما تزداد القدرة على التخيل المجرد"<sup>2</sup>.
- كما يعتقد **بياجيه** "أنَّ عملية التوازن هي العامل العام والحاسم في النمو العقلي ومن خلالها يسعى التلميذ إلى التخلص من حالات الاضطراب والاختلال إلى تحدث والوصول إلى حالة من الاتزان في بنائه المعرفي"<sup>3</sup>، أي أنَّ تلاميذ هذه المرحلة يصلون إلى المرحلة الأخيرة من النمو العقلي، من حيث القدرة على رسم صورة عقلية دون الاستناد المباشر إلى الأشياء المادية والقدرة على تصوير أشياء غير محسوسة وتخيلها.

<sup>1</sup> نعيمة سوفي: الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص86.

<sup>2</sup> محمد زياد حمدان: علم النفس النمو التربوي، مجالاته ونظرياته وتطبيقاته المدرسية، (د. ط)، دار التربية الحديثة، الأردن 2000، ص28.

<sup>3</sup> نجلاء محمد علي إبراهيم: النمو العقلي والمعرفي للطفل، كلية التربية النوعية، قسم رياض الأطفال، جامعة نيبها، 2011 ص02.

## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

- **النمو الانفعالي:** ويظهر على المراهق في هذا السن "انفعالات يلونها الحماس وتتطور لديه مشاعر الحب ونلاحظ عليه الحساسية الانفعالية ومظاهر النمو الانفعالي تتمثل فيما يلي: الفروق في معدلات النمو وقد تجعل المراهق شديد الحساسية والتقلبات في تصرفاته"<sup>1</sup>، وذلك لكونه يتصرف بانفعال ضناً أنه في غنى عن الخدمات التي يقدمها الكبار، كما يشعر الكثير من التلاميذ المراهقين بعدم الثقة بالنفس.
  - **النمو الاجتماعي:** ويقصد بها علاقة الفرد بالبيئة الاجتماعية المحيطة به وتأثره بأقرانه، حيث يسعى لإيجاد مكانة لنفسه بينهم، فيتعرف من خلالهم على نقاط قوته وضعفه وإبراز مكاناته الاجتماعية ومن أبرز مظاهر النمو الاجتماعي ما يلي:
    - ❖ الميل نحو الاستقلالية والاعتماد على النفس والاستقلال الاجتماعي.
    - ❖ حُب القيادة والسيطرة والتمرد على مصادر السلطة ورفض توجيهات الكبار.
    - ❖ يهتم المراهق بما يُكنه له الآخرون من مشاعر الحُب والاحترام<sup>2</sup>.
- وبذلك يمكن القول أن مرحلة التعليم المتوسط تهتم بتنمية التلاميذ في جميع الجوانب بما فيها الجانب الاجتماعي، من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فالتلميذ المراهق يحتاج إلى تقبل الآخرين له داخل المنزل أو في المدرسة كي يشعر بالأمن النفسي ويستطيع المعلم أن يساعد تلاميذه على الاستقلال، وذلك بتشجيعهم على وضع مجموعة من القواعد، وهذا ما يُنمي لديهم الحس بالمسؤولية والالتزام بالقرارات.

### 3- أهمية مرحلة التعليم المتوسط:

تكمن أهمية مرحلة التعليم المتوسط في كونها:

- ❖ تتيح المزيد من الفرص لكي يحقق الطالب انتماء أعمق إلى ثقافته الأصلية.
- ❖ كما أنها تتيح المزيد من الفرص أيضاً لتنمية قدرات واستعدادات الطلبة، بما يُؤهلهم للاختبار التعليمي أو المهني في المراحل التعليمية الأخرى.

<sup>1</sup> نعيمة سوفي: الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، ص 87.

<sup>2</sup> حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتب، القاهرة، 1999، ص، 352 353.

## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

- ❖ تحتوي وتتضمن مجموعة الأهداف المراد بلوغها والوصول إليها لتحقيق النجاح<sup>1</sup>.
  - ❖ اعتماد مبدأ تكافؤ الفرص وإقراره كحق أصيل في التعليم لكل مواطن، مع توفير الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمكنه من ذلك.
  - ❖ التحول من التنمية بمفهومها الاقتصادي البحث إلى مفهومها الشامل.
  - ❖ أن التنمية الشاملة تنظر إلى التعليم الأساسي على أنه ضرورة اقتصادية واجتماعية فهو السبيل إلى تمكين الجماهير من المشاركة الإيجابية في عملية التنمية<sup>2</sup>.
- وعمومًا تُعتبر هذه المرحلة حلقة وصل بين المراحل التعليمية المختلفة، وذلك بحكم موضعها في السلم التعليمي.

### 4- طبيعة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط:

- عند دراسة التلاميذ في هذه المرحلة التي تسعى إلى مسايرة استعداداتهم وقدراتهم، وتحقق الرغبة التعليمية لديهم ستظهر عليهم عدة ملامح أهمها:
- أن يكون المتعلم قادرًا على استعمال اللغة العربية كأداة للتفكير واكتساب المعارف الأدبية والعلمية وتبليغها مشافهة والكتابة بأساليب مختلفة.
  - يفهم المتعلم في هذه المرحلة مضمون الخطاب المنطوق بأشكاله المتنوعة ويتجاوب معها، عن طريق المشافهة للتعبير عن رأيه.
  - أن يستطيع قراءة النصوص قراءة تحليلية نقدية واعية ويفهمها، سواء كانت مشكولة أو غير مشكولة.
  - أخيرًا يُصبح بإمكانه إنتاج نصوص منسجمة في سياقات مختلفة علمية، أدبية، ثقافية بلُغة سليمة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> صلحاوي حسناء: اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو أهداف حصة التربية البدنية والرياضية، مجلة علمية محكمة، جامعة الجلفة، العدد: 15، الجزائر، 2018، ص104.

<sup>2</sup> صالح بن محمد صغير بن مقل: استراتيجية تطوير التربية العربية، دراسة تحليلية نقدية من منظور التربية الإسلامية، ص323،324.

<sup>3</sup> وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم المتوسط (منهاج اللغة العربية، منهاج التربية الإسلامية)، 2016، ص7.



## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

وتفسيراً لذلك نجد أنّ التغير الذي طرأ على تلاميذ هذه المرحلة هو الذي أدّى إلى ظهور هذه الملامح والصفات خاصة عند نهايتها.

### 5- الأهداف العامة من تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط:

- في تعليم اللغة وتعلمها مستويات متعددة من الأهداف تتدرج من العمومية إلى الخصوصية فإذا كانت لها أهداف عامة تسعى لتحقيقها باعتبارها لغة تدرس في جميع المراحل التعليمية فثمة للغة العربية أهداف خاصة بكل مرحلة تعليمية، سنقتصر في هذا العنصر على ذكر أهداف تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط التي تتلخص في:
- ✓ اتخاذ اللغة العربية كوسيلة مهمة للتزود بزد القرآن الكريم، وتمكّنه من فهم السنة النبوية، وإدراك قيم الإسلام والتحلي بها.
  - ✓ تمكين التلاميذ من استعمال اللغة الفصحى استعمالاً ناجحاً في مختلف المواقف التربوية.
  - ✓ تُساعد على إلمام المتعلم بالقواعد الأساسية للغة العربية من نحو وصرف، والتدريب على استعمالها استعمالاً سليماً خالياً من الخطأ أثناء الحديث.
  - ✓ تُعرف التلاميذ بأنواع القراءات الجهرية منها والصامتة، لتنمية مهاراته نحو الفهم السريع وجودة الالقاء والتلخيص<sup>1</sup>.
  - ✓ تزويد التلاميذ بأدوات التعليم الأساسية المتمثلة في القراءة، الكتابة والحساب.
  - ✓ تعلم الملاحظة والتحليل والاستدلال وحل المشكلات وفهم العالم الحسي والجامد وكذا السيرورة التكنولوجية للصنع والإنتاج.
  - ✓ تربيته على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الاخاء والتعاون وتحمل المسؤولية.
  - ✓ تشويقه الى البحث عن المعرفة وتعيده التأمل والتتبع العلمي.
  - ✓ إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> إسماعيل زكريا: طرق تدريس اللغة العربية، (د. ط)، دار المعارف الجامعية، 2005، ص56.

<sup>2</sup> بدران شبل: نظم التعليم في الوطن العربي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2004، ص223.

## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

---

والمتمفحص لهذه الأهداف يتبين له أنها لم توضع عشوائيا وإنما قامت على مراعاة خصوصيات هذه المرحلة اللغوية لدى التلاميذ فسعت الى تربية ذوقه الأدبي السليم وتحسين أسلوبه في القراءة الدائمة والبحث المستمر، اذ يخرج التلميذ من هذه المرحلة مزودا بالمعلومات والمعارف المختلفة متمكنا من لغته العربية ومهاراتها.

## المبحث الثاني: دراسة ميدانية.

### 1- الدراسة الميدانية:

"وهي التي يقوم الباحث فيها بوضع فرض مستوحى من قراءته السابقة أو من ملاحظاته للمجتمع، ويقوم بالتأكد من صحته بواسطة النزول إلى الميدان أو المجتمع أو الجماعة، ويحاول أن يلاحظ الظاهرة ويجمع البيانات عنها بالملاحظة المباشرة أو غير المباشرة والمقابلة الشخصية، وبتوزيع قوائم الأسئلة أو الاستبيانات التي يُجاب عنها بحضوره (...). ثم يقوم الباحث بتحليل البيانات إحصائياً ليرى مدى الارتباط بين الظاهرة وما يقترحه من أسباب لها"<sup>1</sup>.

### 2- عينة الدراسة:

بعد أن يقوم الباحث بتحديد مشكلة بحثه وصياغة فرضيات لها، لا بد له من تحديد مجتمع الدراسة (population study)، والذي يمكن تعريفه بأنه: "كامل الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات في موضوع البحث أو الدراسة"<sup>2</sup>.

لكن قد يجد الباحث صعوبة في التعامل مع كل أفراد المجتمع مما سيجبره على إجراء دراسته على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، هذه المجموعة تسمى "عينة الدراسة" وتعرف بأنها: "جزء من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله فيما يخص الظاهرة في موضوع البحث"<sup>3</sup>.

ولقد اشتملت الدراسة على حوالي عشرين (20) أستاذًا، من بعض متوسطات ولاية ميلة لسنة (2023/2022) موزعة على أربع (4) مؤسسات.

<sup>1</sup> مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2000 ص: 37، 38.

<sup>2</sup> زياد أحمد الطويسي: مجتمع الدراسة والعينات، (د ط)، مديرية تربية لواء البتراء، 2001/2000، ص: 2.

<sup>3</sup> المرجع نفسه: ص: 2.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

### ❖ مواصفات العينة:

الجدول (أ) يبين توزيع العينة حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%95	19	الإناث
%05	01	الذكور
%100	20	المجموع

❖ قراءة وتعليق: من خلال الجدول (أ) يتبين أن نسبة الإناث أكبر بكثير من نسبة الذكور، وذلك بنسبة 95% أما نسبة الذكور فبلغت 5%.

الجدول (ب) يبين توزيع العينة حسب الشهادة:

النسبة المئوية	التكرار	الشهادة
%50	10	شهادة الليسانس
%20	04	شهادة الماستر
%30	06	المدرسة العليا للأساتذة

❖ قراءة وتعليق: من خلال الجدول (ب) يتبين أن نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس أكبر من نسبة المتحصلين على شهادة الماستر والمدرسة العليا للأساتذة، وذلك بنسبة 50%، تليها المدرسة العليا 30% ثم الماستر بنسبة 20%.

### 3- مجال الدراسة:

لإنجاز البحث التطبيقي ومعرفة أثر الموقف والسلوك اللغويين في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط فقد شملت الدراسة الميدانية ما يلي:

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

أ/المجال المكاني: فقد تضمن الناحية المكانية كما يوضحها الجدول الآتي:

عدد الأساتذة	البلدية	المؤسسة
06	تسالة لمطاعي	سداري الطاهر
06	تسالة لمطاعي-آنسا-	كمين تمطمورت1954
04	تسالة لمطاعي-براقة-	الإخوة بوخش
04	عميرة آراس	معركة وادي الباعوط1957

ب/المجال الزمني: ويقصد به الوقت الذي خصص لزمّن الدراسة، والبحث عن تقييمات الموضوع، والذي كان خلال الموسم الدراسي (2023/2022)، وقد تم جمع الاستبانة في فترة امتدت حوالي أسبوعين (من 10 أبريل إلى 25 أبريل).

#### 4- منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

❖ **المنهج لغة:** "هو ترجمة لكلمة (METHODE) الفرنسية ونظائرها في اللغات الأوروبية الأخرى، وكلها تعود في النهاية إلى الكلمة اليونانية (METHODOS) (...). والمعنى الاشتقاقي الأصلي لها يدل على الطريق أو المنهج المؤدي إلى الغرض المطلوب خلال المصاعب والعقبات"<sup>1</sup>.

❖ **المنهج اصطلاحاً:** "هو الطريقة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث لتحديد خطوات بحثه والذي من خلاله يمكن التوصل إلى حل مشكلة كما في الدراسات التحليلية الوصفية والتجريبية والتاريخية"<sup>2</sup>.

ولهذا يمكن القول أن المنهج هو المكون الثاني من مكونات البحث الواجب توفرها وتتعدد أنواعه بتعدد أهداف وغايات الدراسة، وبما أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف أثر الموقف والسلوك اللغويين في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط، فإن المنهج

<sup>1</sup> عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص:3.

<sup>2</sup> ناهدة عبد زيد الدليمي: أسس وقواعد البحث العلمي، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016 ص:95.

## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الملائم هو المنهج الوصفي يتخلله التحليل والإحصاء، والمنهج الوصفي يكون أنسب لمثل هذه الدراسات، ويمكن التعرف عليه كما يلي:

**1/تعريف المنهج الوصفي:** "وهو منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى"<sup>1</sup>.  
وللاعتداع على هذا المنهج يجب على الباحث اتباع الخطوات الآتية:  
"أ-تحديد المشكلة وصياغتها.

ب-وصف الفروض وتوضيح الأسس التي بُنيت عليها.

ج-تحديد البيانات والمعلومات التي يجب جمعها.

د-جمع البيانات والمعلومات من المصادر المختلفة وبالأساليب التي يتم تحديدها.

هـ-تنظيم البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها.

و-حصر النتائج والاستنتاجات وصياغتها"<sup>2</sup>.

**2/الاستبيان:** ويمكن تعريفه كما يلي:

"هو أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل (...). ويعتمد الاستبيان على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبياً من أفراد المجتمع"<sup>3</sup>.

- ويعرف أيضاً أنه: "إحدى الوسائل للحصول على المعلومات عن طريق مجموعة أسئلة مثبتة باستمارة وتسمى هذه الاستمارة الاستبيان"<sup>4</sup>.

❖ **أنواع الاستبيان:** تتعدد أشكال وأنواع الاستبيان من بينها:

<sup>1</sup> ناهدة عبد زيد الدليمي: أسس وقواعد البحث العلمي، ص:98.

<sup>2</sup> كمال دشيلي: منهجية البحث العلمي، (د.ط)، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة حماة، 2016، ص: 61، 62.

<sup>3</sup> أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، (د. ط)، المكتبة الأكاديمية، ص: 335.

<sup>4</sup> وجيه محبوب: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص:155.

## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

أ- "الاستبيان المغلق: ويطلب من المفحوص هنا الإجابة على الأسئلة وستكون الإجابات بنعم أو لا أو أكثر أو قليل، ويفيد هذا النوع من الاستبيان في جمع المزيد من المعلومات ولكن دون معرفة العوامل والأسباب، ويتميز هذا النوع من الاستبيان بالسهولة والوضوح ولا يتطلب وقتاً طويلاً في الإجابة"<sup>1</sup>.

ب- "الاستبيان المفتوح: ويترك في هذا الاستبيان للمفحوص حرية التعبير عما يراه فيسهل التعرف على الأسباب والعوامل، وهو يتطلب وقتاً طويلاً ويتطلب خبرة أكبر من المفحوص ليتمكن من الإجابة على أسئلة الاستبيان"<sup>2</sup>.

ج- "الاستبيان المفتوح-المقيد: وهذا النوع خليط بين الاستبيان المفتوح والمقيد ويجب أن يكون لدى الباحث بعض الإلمام حول طرائق الإحصاء وكيفية معاملة ذلك إحصائياً وهناك بعض الاستبيانات تضم بعض الأسئلة لاختيار نوع واحد من الأجوبة، ويكتب الباحث رأيه لماذا اختار هذا النوع من الجواب"<sup>3</sup>.

- "يعتبر هذا النوع من الاستبيان أكثر شيوعاً من غيره، وهو مزيج من الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ويتضمن أسئلة ذات أجوبة محددة ومعدة سلفاً وأسئلة مفتوحة وأخرى مقفلة"<sup>4</sup>.

### ❖ شروط الاستبيان: لصياغة الاستبيان لابد من اتباع شروط أهمها:

- "صياغة الاستبيان بلغة واضحة وأسلوب سهل.
- ألا يكون مطولاً لكي لا يمل المبحوثين.
- مراعاة أهمية الظرف المكاني عند توزيعه.
- عدم توزيعه بأوقات غير مناسبة للمبحوثين.
- يجب أن يتماشى ويحقق أهداف البحث.

<sup>1</sup> أحمد الشريعي: الدراسة الميدانية أسس وتطبيقات في الجغرافيا البشرية، (د ط)، دار الفكر العربي، 1946، ص: 74.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص: 74.

<sup>3</sup> وجيه محجوب: أصول البحث العلمي ومناهجه، ص: 160.

<sup>4</sup> عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمية دليل الطالب في كتابة الأبحاث والوسائل العلمية، ط1، مكتبة الشعاع

للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1996، ص: 124، 125.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

- عدم وجود أسئلة تتضمن إخراج المستجيب.

- يجب ألا يتصف الاستبيان بالتحيز.

- يجب أن تتوفر في الاستبيان صفات الصدق والثبات والموضوعية<sup>1</sup>.

**3/ أدوات تحليل البيانات وعرضها:** اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة إحصائية واحدة وهي النسبة المئوية، بالإضافة إلى الأعمدة البيانية وذلك من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها.

• **النسبة المئوية:** والهدف من استخدام هذه الأداة هو معرفة نسبة تكرار حالات التأثير بالمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الأول متوسط

$$\frac{100 \times \text{ك}}{\text{ع}} = \text{ن} \text{ : النسبة في: ن}$$

حيث إن: ن: تمثل النسبة المئوية.

ك: يمثل عدد التكرارات.

ع: يمثل أفراد العينة.

• الأعمدة البيانية.

## 5- عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها:

### 1/ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

• نص السؤال الأول: أتستعمل الفصحى فقط أثناء الدرس أم تستعين بالعامية؟

الجدول رقم (01): يمثل عدد الأساتذة المستعملين الفصحى فقط والمستعينين بالعامية.

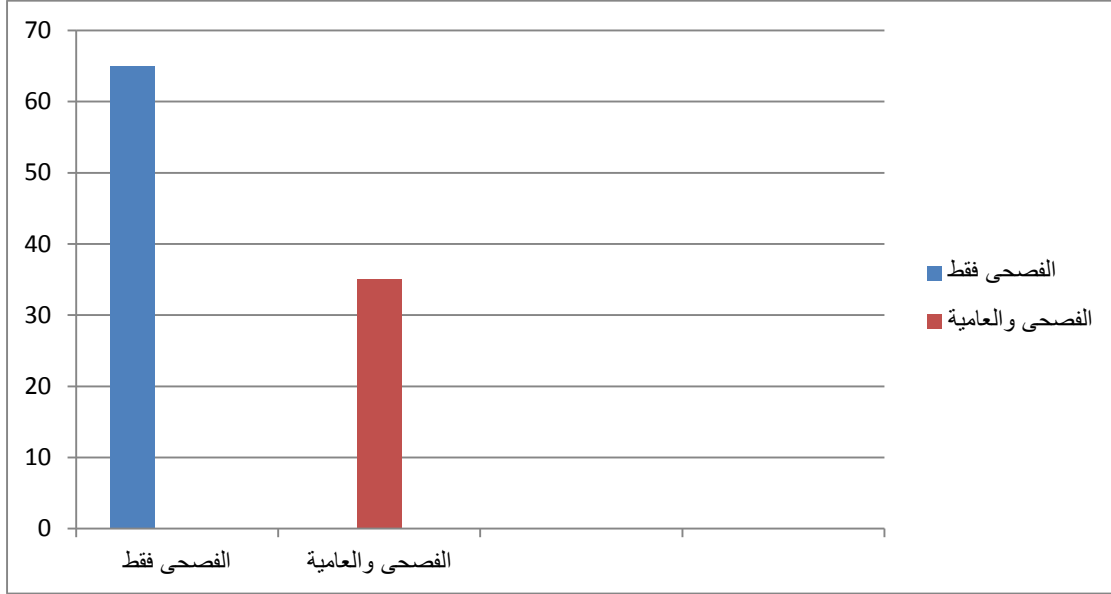
النسبة المئوية	عدد الأساتذة	
65%	13	الفصحى فقط
35%	07	الفصحى والعامية

<sup>1</sup> مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ص: 169.



الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الشكل رقم (01): رسم بياني يوضح نسبة الأساتذة المستعملين للفصحى فقط والمستعملين بالعامية.



• **تعليق:** يتضح من خلال الجدول (1) والأعمدة البيانية أن نسبة الأساتذة المستعملين للفصحى فقط تفوق نسبة المستعملين بالعامية، وهذا أمر جيد لكونها اللغة الأم ولغة القرآن الكريم، فلا بد من استعمالها أكثر من استعمال العامية، فاللغة العربية لغة التعليم والتعلم، واتقانها استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة شيء ضروري من أجل تحقيق التقدم الحضاري، أما استعمالهم للعامية فيعتبر بمثابة مساعدة منهم في تبسيط الشرح إذ تعدّر على التلاميذ الفهم.

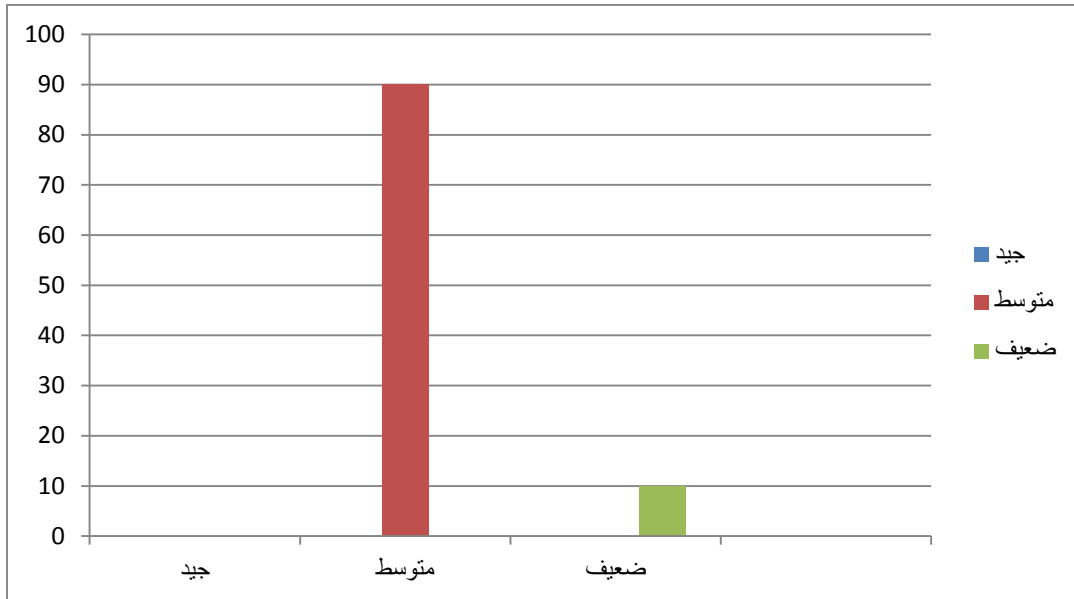
## 2/ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

• **نص السؤال الثاني:** كيف ترى مستوى المتعلمين في اللغة العربية؟  
الجدول رقم (02): يمثل مستوى المتعلمين في اللغة العربية.

النسبة	العدد	
0%	0	جيد
90%	18	متوسط
10%	02	ضعيف

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الشكل رقم (02): رسم بياني يمثل مستوى المتعلمين في اللغة العربية.



- **تعليق:** نلاحظ من خلال الجدول والاعمدة البيانية أن أغلب الأساتذة يرون أن مستوى التلاميذ في اللغة العربية متوسط وذلك بنسبة 90%، أما نسبة التلاميذ الذين مستواهم ضعيف بلغت 10%، في حين انعدمت نسبة التلاميذ ذات المستوى الجيد ولعل ذلك يرجع إلى النظرة السلبية التي يحملها المتعلمون عن اللغة العربية وصعوبتها المزعومة وخطهم بينها وبين العامية داخل الصف وخارجه، وهذا ما أدى إلى تراجع مستواهم فيها.

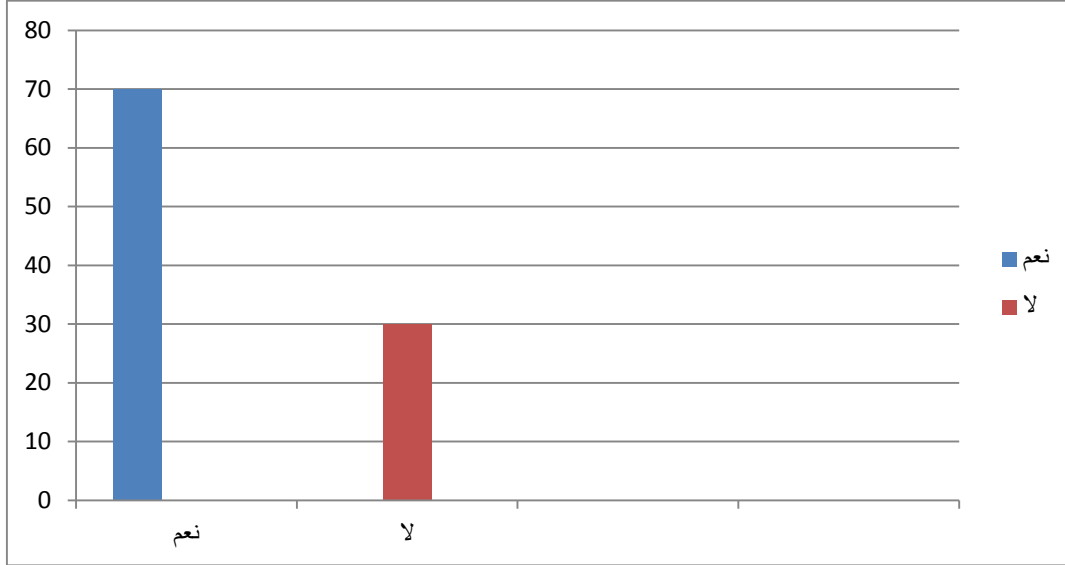
### 3/ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

- **نص السؤال الثالث:** هل يناسب الحجم الساعي طاقة الفهم عند التلميذ؟  
الجدول رقم (03): يمثل مدى تناسب الحجم الساعي مع طاقة فهم التلميذ.

النسبة	العدد	
70%	14	نعم
30%	06	لا

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الشكل رقم (03): رسم بياني يمثل مدى تناسب الحجم الساعي لتدريس اللغة العربية مع طاقة فهم التلميذ.



• **تعليق:** من خلال تحليل نتائج الجدول (3) والرسم البياني تبين لنا أن الفئة المقدر عددها بأربعة عشر (14) أستاذًا أي ما يوافق 70% ترى أن الحجم الساعي لتدريس اللغة العربية يناسب طاقة الفهم عند التلميذ، أما الفئة الثانية المقدر عددها بستة (06) أساتذة أي ما يوافق 30% ترى عكس ما تراه الفئة الأولى، أي أن الحجم الساعي غير كاف. وذلك نظرا لوجود صعوبة في بعض الدروس والتي تتطلب وقتا أكثر حتى يستطيع الأستاذ تبسيطها وإيصال المعلومة إلى التلاميذ كما ينبغي.

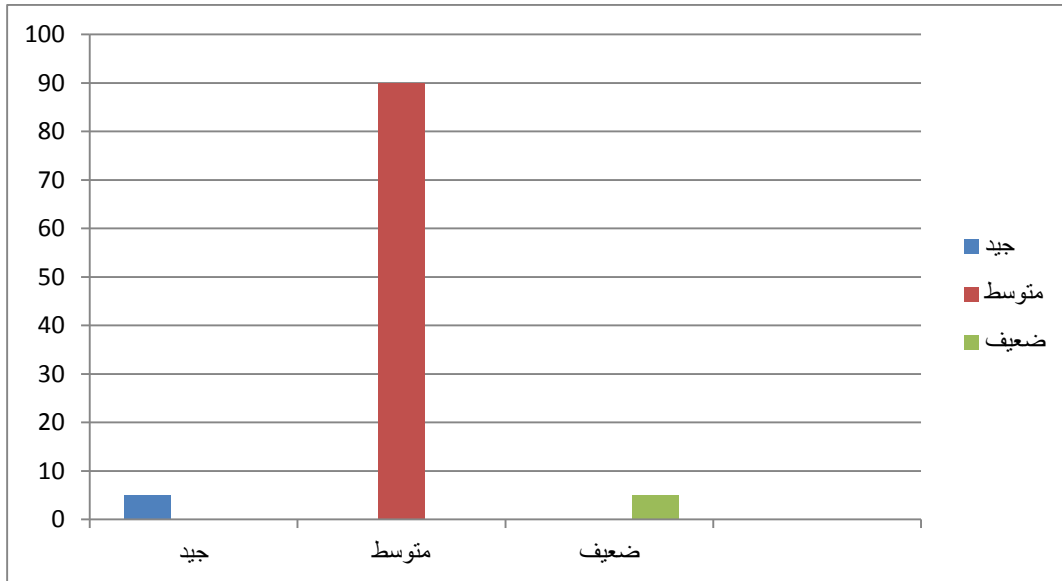
#### 4/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

• **نص السؤال الرابع:** ما مدى قدرة المتعلمين على تنمية مهاراتهم اللغوية؟  
الجدول رقم (04): يمثل مدى قدرة المتعلمين على تنمية مهاراتهم اللغوية.

النسبة	العدد	التصنيف
05%	01	جيد
90%	18	متوسط
05%	01	ضعيف

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الشكل رقم (04): رسم بياني يوضح نسبة قدرة المتعلمين على تنمية مهاراتهم اللغوية.



• **تعليق:** نلاحظ من خلال الجدول (04) والرسم البياني أن رأي أغلب الأساتذة يدور حول كون قدرة المتعلمين على تنمية مهاراتهم اللغوية متوسطة، وذلك بنسبة 90%، في حين تساوت نسبة القدرة على تنمية مهاراتهم بين من قال جيد وضعيف وبلغت 05% لكل منهما. والسبب وراء ذلك يرجع إلى عدم تمكن التلاميذ من المهارات اللغوية الأربعة بالقدر نفسه، فقد نجد رداءة الخط عند بعض التلاميذ وعدم وضوحه، ضعف ميل التلاميذ إلى القراءة والمطالعة، كذلك الخوف وعدم الجرأة على مخاطبة الجماعة وجها لوجه، أيضا ضعف القدرة على التركيز والاستماع للكلام والانتباه له والاستمرار فيه.

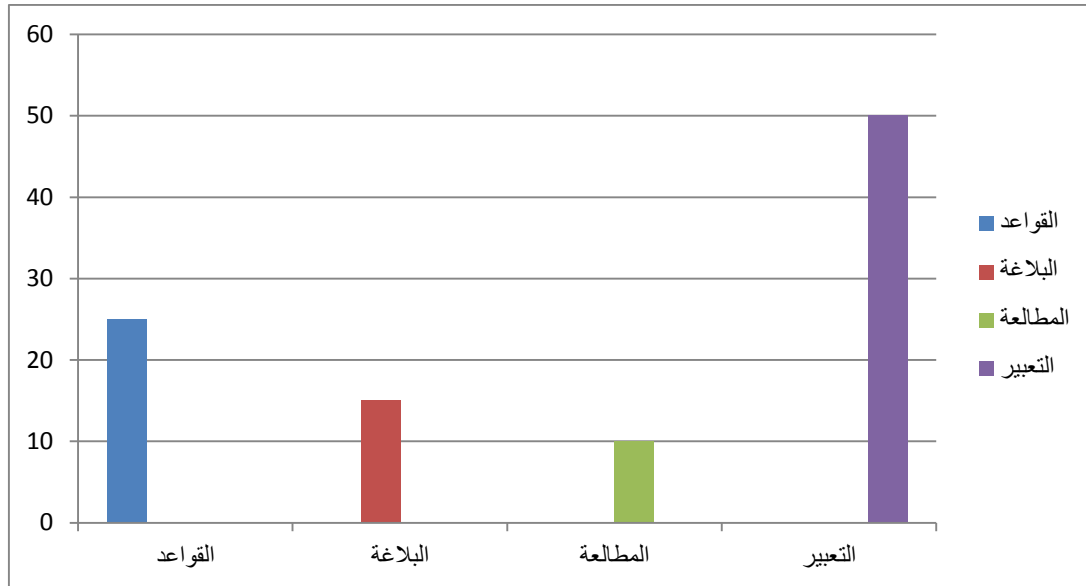
#### 5/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

- نص السؤال الخامس: ما الأنشطة التي يعاني المتعلمون في فهمها؟  
الجدول رقم (05): يمثل الأنشطة التي يعاني المتعلمون في فهمها.

النسبة	العدد	القواعد
25%	05	البلاغة
15%	03	المطالعة
10%	02	التعبير
50%	10	

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الشكل رقم (05): رسم بياني يوضح نسبة الأنشطة التي يعاني المتعلمون في فهمها.



- **تعليق:** من خلال تحليل نتائج الجدول (05) والأعمدة البيانية يظهر لنا أن نسبة التلاميذ الذين يعانون في فهم القواعد بلغت 25%، وربما السبب في ذلك يعود إلى أن معظم ما يتعلمه التلاميذ في المدرسة لا يلبث في أذهانهم بل يختفي بمجرد خروجهم منها، ثم البلاغة بنسبة 15% والمطالعة 10%، ولعل ذلك راجع لعدم ميول بعض التلاميذ للمطالعة وقراءة الكتب وكذلك استصعابهم لبعض دروس البلاغة كخطهم بين الصور البيانية والمحسنات البديعية كالاستعارة والكناية والتشبيهات والطباق والجناس...إلخ. أما النشاط الذي احتل أكبر نسبة في معاناة المتعلمين في فهمه هو التعبير بنسبة 50%، ولعل سبب ذلك يعود إلى ضعف لغتهم الفصحى والخلل والخوف من الوقوع في الخطأ خاصة في التعبير الشفهي.

#### 6/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

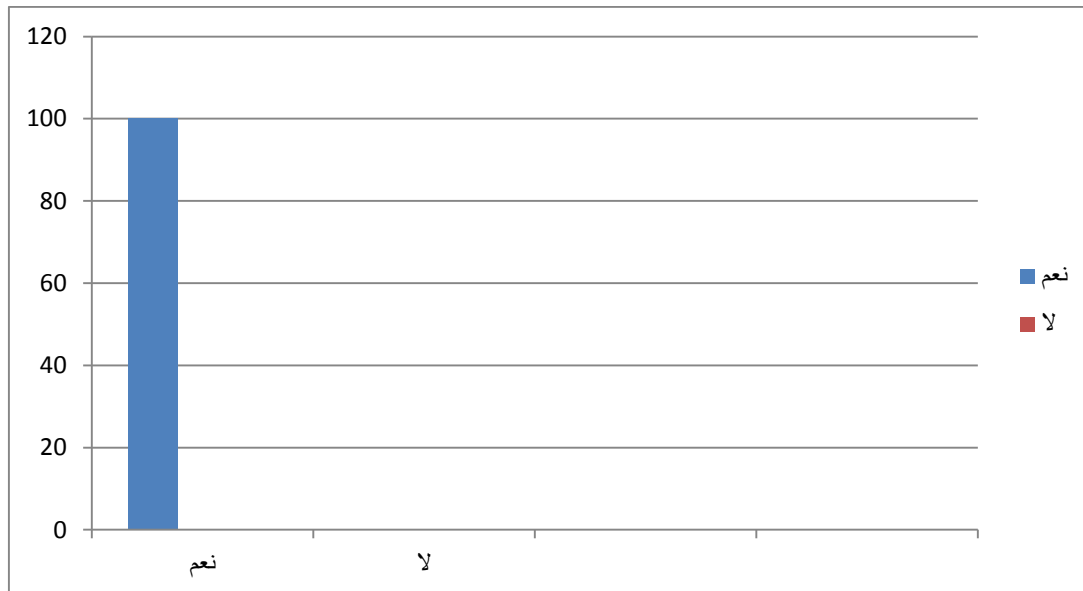
- **نص السؤال السادس:** هل يلجأ الأستاذ إلى تغيير طريقة شرحه إذا لم يستوعب التلاميذ الدرس بطريقته الأولى.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الجدول رقم (06): يمثل عدد الأساتذة الذين يلجأون إلى تغيير طريقة شرحهم في حالة عدم استيعاب الدرس بالطريقة الأولى.

النسبة	العدد	
%100	20	نعم
%0	0	لا

الشكل رقم (06): يمثل نسبة الأساتذة الذين يلجأون إلى تغيير طريقة شرحهم في حالة عدم استيعاب الدرس بالطريقة الأولى.



- **تعليق:** يظهر من خلال نتائج الجدول (06) والرسم البياني أن كل الأساتذة يلجأون إلى تغيير طريقة شرحهم إذا لم يستوعب التلاميذ الدرس بالطريقة الأولى وذلك بنسبة %100، وهذا أمر طبيعي فمن واجبه كأستاذ أن يعمل على تبسيط الدرس وإيصال المعلومات بأي طريقة كانت، وذلك مراعاة منه للفروقات الفردية الموجودة بين المتعلمين.

#### 7/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

- نص السؤال السابع: أي الطرق تجدها أفضل للتعليم العربية؟

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الجدول رقم (07): يمثل أفضل الطرق المستعملة لتعليم العربية.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	
10%	2	الإلقائية
65%	13	الحوارية
25%	5	القواعد
0%	0	التسميع والحفظ

الشكل رقم (07): رسم بياني يوضح النسبة المئوية لأفضل الطرق المستعملة في تعليم العربية.



- **تعليق:** يتضح من خلال الجدول والرسم البياني أنّ معظم الأساتذة يُفضلون الطريقة الحوارية في التدريس وذلك بنسبة 65%، إذ تُعتبر من أهم طرق تعليم اللغة العربية لأنها تلعب دورًا فعالاً في الكشف عن الحقيقة، وأيضًا لأنّ أسلوب الحوار وتبادل الآراء ما بين المعلم والمتعلم قد يحل أي مشكلة تعترض تدريس اللغة العربية ثم نلها طريقة القواعد بنسبة 25% وذلك لأنّ أغلب التلاميذ يستصعبون دروس القواعد، فنجد بعض الأساتذة يتجنبون استعمالها، والبعض الآخر يميلون لاستعمالها لأنهم يرون أنّها تُفيد في تعريف المتعلم ببعض الظواهر اللغوية من حيث بنيتها الصرفية والدلالية من جهة

## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

وتزويده ببعض الآليات التي يُوظفها في قراءة النصوص ونتاجها من جهة أخرى، في حين حازت الطريقة الإلقائية على نسبة ضئيلة من الاستعمال حيث بلغت 10% وذلك لأنها تضع المتعلم في موقف سلبي وتزيد من اتكاله واعتماده على المعلم، أما طريقة التسميع والحفظ فهي منعدمة الاستعمال من طرف الأساتذة ولعل ذلك راجع لأنها تجعل التلميذ سطحي التفكير إلى حد كبير فهو يلجأ من خلالها إلى تكديس المعلومات دون فهم أو استيعاب.

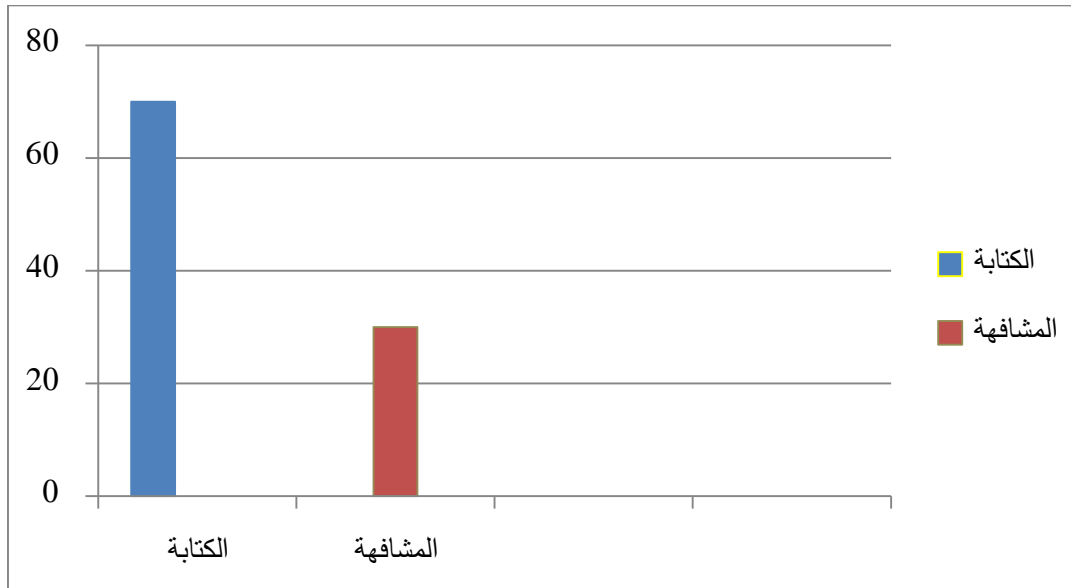
### 8/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

• نص السؤال الثامن: أيهما يكون المتعلم أكثر إتقاناً للفصحى؟

الجدول رقم (08): يُمثل في أي موضع يكون إتقاناً للفصحى.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	
70%	14	الكتابة
30%	6	المشاهدة

الشكل رقم (08): رسم بياني يُوضح النسبة المئوية لموضع إتقان المتعلم للغة العربية الفصحى.





## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

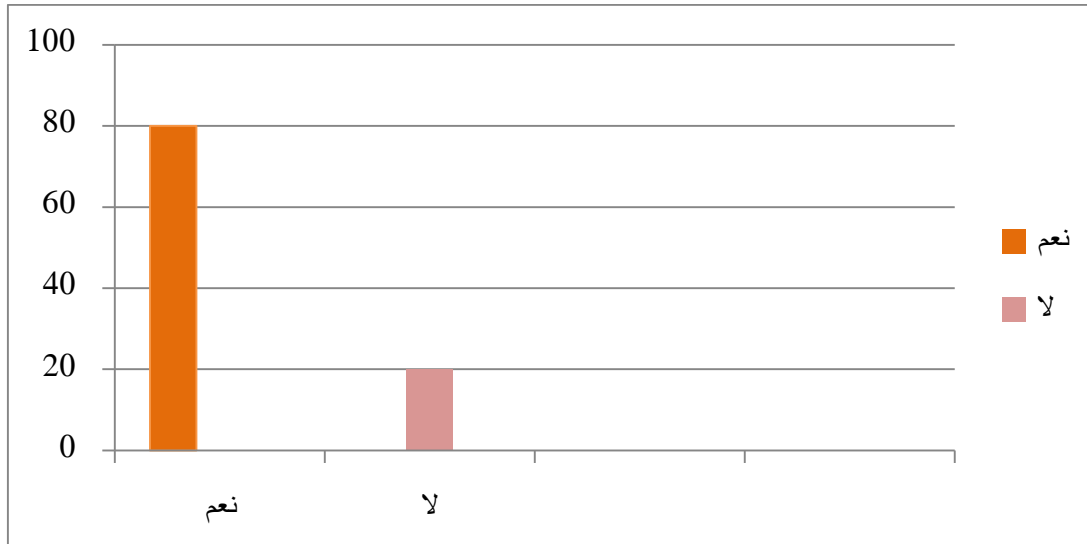
- **تعليق:** نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أنّ أكثر الأساتذة يجدون أنّ تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط يكونون أكثر إتقانًا للعربية الفصحى في الكتابة وذلك بنسبة 70%، بينما في المشافهة بلغت نسبة 30% وذلك لأنّ التلميذ يجد راحته في الكتابة أكثر من المشافهة لأنّها تظل بعيدة عن أعين الآخرين وليست كالمشافهة التي يُكشف فيها الخطأ.

### 9/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:

- **نص السؤال التاسع:** هل استعمالك للعامة يؤثر على تعلم الفصحى؟  
الجدول رقم (09): يُمثل مدى تأثير استعمال العامة على تعلم الفصحى.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	
80%	16	نعم
20%	4	لا

الشكل رقم (09): رسم بياني يوضح نسبة تأثير العامة على تعلم الفصحى.



- **تعليق:** من خلال تحليل نتائج الجدول والرسم البياني نجد أنّ غالبية الأساتذة يُوافقون على أنّ استعمال العامة يؤثر على تعلم الفصحى وذلك بنسبة 80%، بينما نسبة 20% يرون أنّه لا تأثير لاستعمال العامة على تعلم الفصحى، حيث أنّ انتشار اللهجات العامية وطغيانها على اللغة الفصيحة في الحياة الخاصة والعامة أدى إلى

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

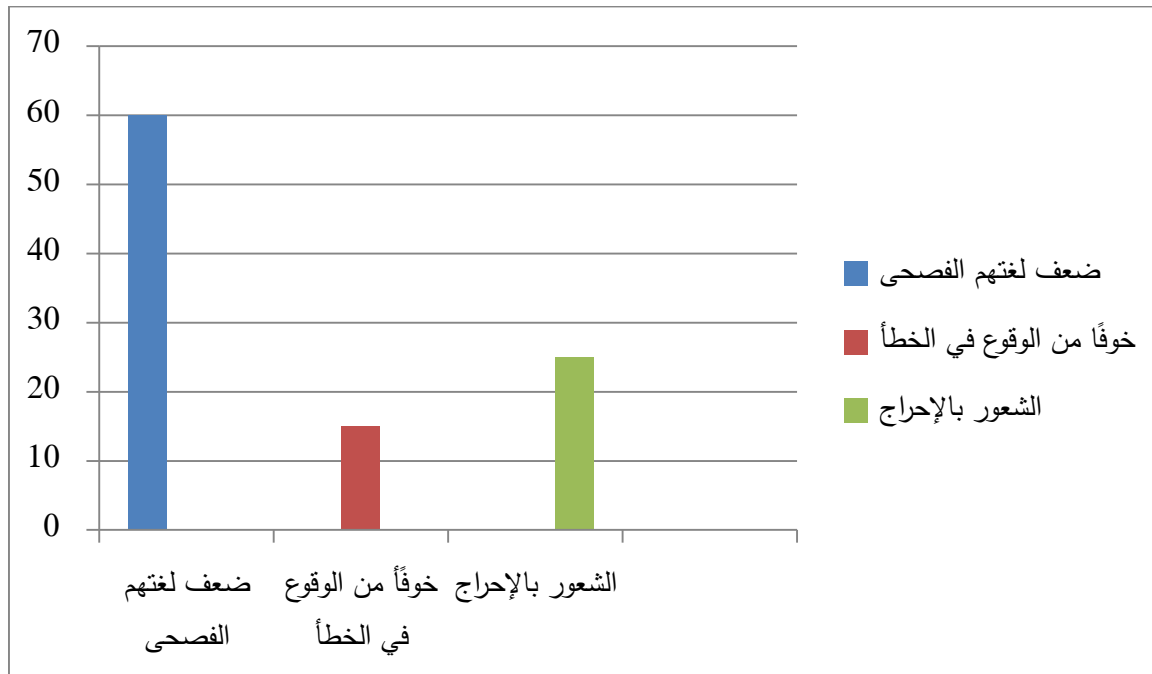
اضعاف اللغة العربية الفصحى ونقص استعمالها وتعلمها، مما اوجد بيئة لغوية مستضعفة تتسلل إليها مفردات اللغات الأجنبية السائدة بدلاً من مفرداتها العربية.

10/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر:

- نص السؤال العاشر: إلام تُرجع السبب عندما يُخاطبك المتعلم بالعامية؟  
الجدول رقم (10): يُمثل السبب وراء مخاطبة المتعلم للمعلم بالعامية.

عدد التكرارات	النسبة المئوية
12	60%
3	15%
5	25%

الشكل رقم (10): رسم بياني يُوضح النسبة المئوية لأسباب مخاطبة المتعلم للمعلم بالعامية.



- تعليق: يتضح من خلال الجدول والأعمدة البيانية أنّ معظم الأساتذة يُرجعون السبب في مخاطبة التلاميذ للمعلم بالعامية إلى ضعف لغتهم الفصحى وذلك بنسبة 60%، ثم يليه سبب الشعور بالإحراج بنسبة 25% بعده سبب الخوف في الخطأ بنسبة 15%

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

وذلك لأنّ التلاميذ يخلطون في الاستعمال بين الفصحى والعامية داخل الصف وخارجه، وتطغى العامية على الفصحى في شتى استعمالات الحياة، مما أدى إلى ضعف رصيدهم اللغوي وبتالي عدم استعمالهم لها.

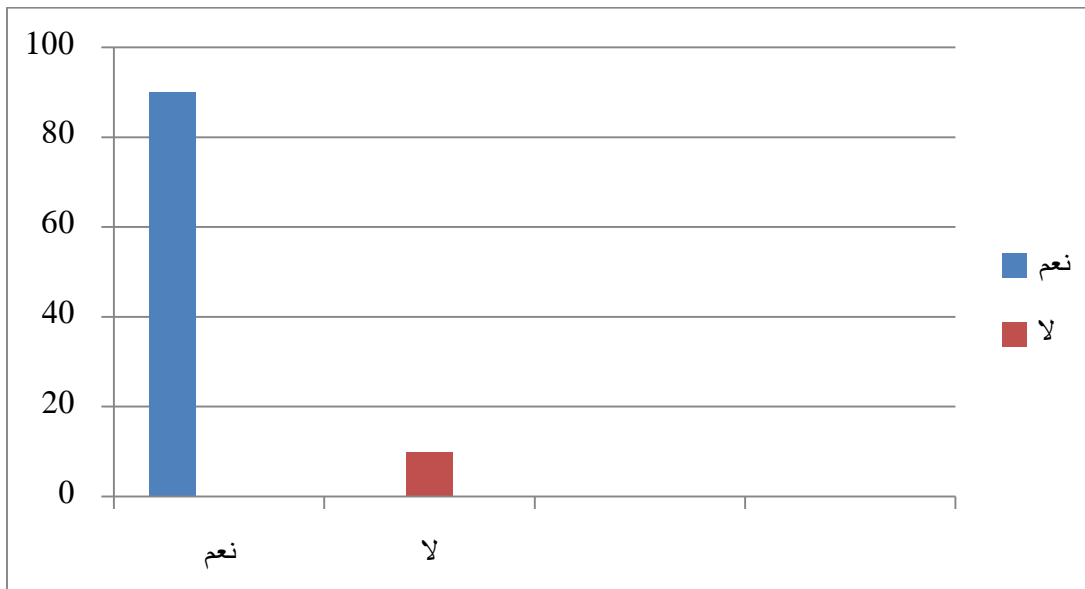
**11/ النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر:**

• نص السؤال الحادي عشر: هل حاولت أن تفرض على التلاميذ الحديث باللغة العربية داخل حجرة الدرس؟

الجدول رقم (11): يمثل الأساتذة الذين يفرضون على التلاميذ الحديث باللغة العربية داخل حجرة الدرس.

عدد التكرارات	النسبة المئوية	
18	90%	نعم
2	10%	لا

الشكل رقم (11): رسم بياني يوضح النسبة المئوية للأساتذة الذين يفرضون على التلاميذ الحديث بالعربية داخل القسم.



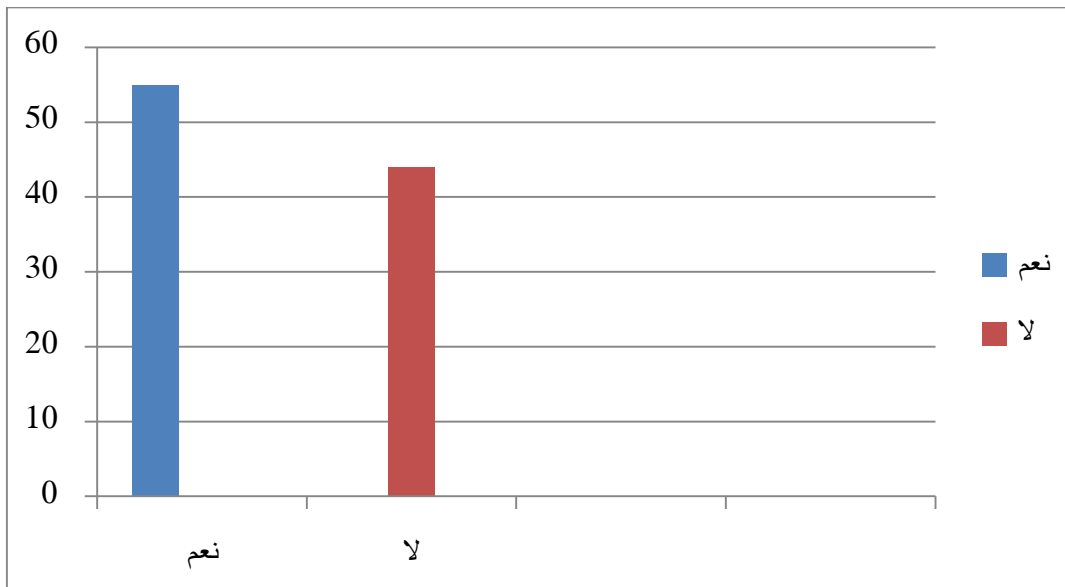
الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

- تعليق: تبين لنا من خلال الجدول والرسم البياني أن جُل الأساتذة يفرضون على التلاميذ الحديث باللغة العربية داخل القسم بنسبة 90%، وذلك بُغية تمسك التلاميذ وفك الحواجز الموجودة بينهم وبين هذه اللغة، وكذلك لاعتبارها اللغة الأساسية في التدريس يجب عليهم الالتزام بها وإتقانها في كل المجالات، بينما نسبة 10% من الأساتذة لا يفرضون على التلاميذ الحديث بالفصحى.
- هل نجحت المحاولة؟

الجدول رقم (1-11) يمثل مدى نجاح محاولة الأساتذة فرض الحديث باللغة العربية داخل حجرة الدرس.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	
55,56%	10	نعم
44,44%	8	لا

الشكل رقم (1-11): رسم بياني يوضح نسبة نجاح محاولة الأساتذة فرض الحديث باللغة العربية داخل حجرة الدرس.



## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

• **تعليق:** ونلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أن معظم الأساتذة الذين حاولوا فرض استعمال اللغة العربية الفصحى في القسم ووقفوا في ذلك بنسبة 55,56% وهذا أمر جيد لأنه يجعل التلاميذ يعتادون على الحديث باللغة الفصحى ويسهم في إثراء رصيدهم اللغوي مع مرور الوقت في استعمالهم لها وبالرغم من نجاح هذه المحاولة لدى البعض إلا أنها أخفقت لدى البعض الآخر بنسبة 44,44%.

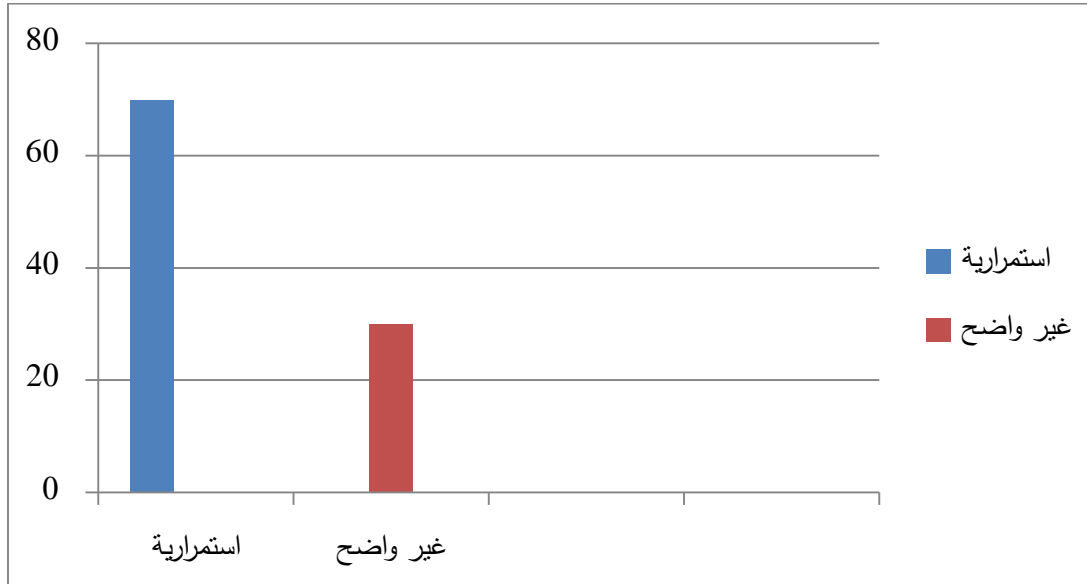
### 12/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر:

• نص السؤال الثاني عشر: ما رأيك في مستقبل اللغة العربية.

الجدول رقم (12): يمثل رأي الأساتذة في مستقبل اللغة العربية.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	
70%	14	استمرارية
30%	6	غير واضح

الشكل رقم (12): رسم بياني يوضح رأي الأساتذة في مستقبل اللغة العربية.



• **تعليق:** نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني أن 70% من الأساتذة يرون أن مستقبل اللغة العربية هو الاستمرارية كونها لغة القرآن الكريم وهي محفوظة بحفظه، كما أنها لغة الأصل التي تحفظ الهوية العربية، كما تحافظ على الإرث الثقافي والأدبي

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الكبير الذي تركه الأدباء والعلماء العرب، اما نسبة 30% ترى أن مستقبل اللغة العربية غير واضح.

13/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر:

• نص السؤال الثالث عشر: ما موقفك من تعدد اللغات/ اللهجات في المجتمع الجزائري.

الجدول رقم (13): يمثل موقف الأساتذة من تعدد اللغات/ اللهجات في المجتمع الجزائري.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	
25%	5	جيد
15%	3	مقلق
60%	12	عادي

الشكل رقم (13): رسم بياني يوضح النسبة المئوية لموقف الأساتذة من تعدد اللغات/ اللهجات في المجتمع الجزائري.



• تعليق: من خلال تحليل نتائج الجدول والرسم البياني نجد أن 60% من الأساتذة يرون أن تعدد اللغات واللهجات في المجتمع الجزائري أمر عاد معللين رأيهم بأنه:

## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

- مادام التلاميذ يدرسون باللغة العربية الفصحى في المدرسة فلا يهم نوع اللهجة التي يستعملها في البيت والشارع.
- تعدد اللغات واللهجات موروث لا يمكن الاستغناء عنه.
- لأن تعلم لغات أجنبية لا يؤثر في مدى اكتساب وإتقان اللغة العربية لأنها اللغة الام خاصة إذا لم يتم إهمالها عن قصد وتعلمها متعلق بالملكة والسليقة.
- اما نسبة 25% ترى أنه أمر جيد لأنه:
  - من تعلم لغة قوم أمن شرهم.
  - تنوع اللغات واللهجات والثقافات يعني الثقافة الجزائرية.
- ونسبة 15% ترى أنه أمر مقلق وكانت الإجابات تصب على سبب واحد ألا وهو: أن هذا التعدد سيؤدي الى موت اللغة الفصحى وذفنها وبالتالي موت المقومات كالدين والتاريخ. وبالتالي نستنتج أن هناك اختلافاً في آراء الأساتذة حول ظاهرة التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري فهناك من يراها شيئاً إيجابياً يعود بالفائدة على المجتمع وهناك من يراها شيئاً سلبياً يؤدي الى زوال اللغة الرسمية وانحطاطها ونجد أيضاً من يراها ظاهرة عادية في المجتمع.

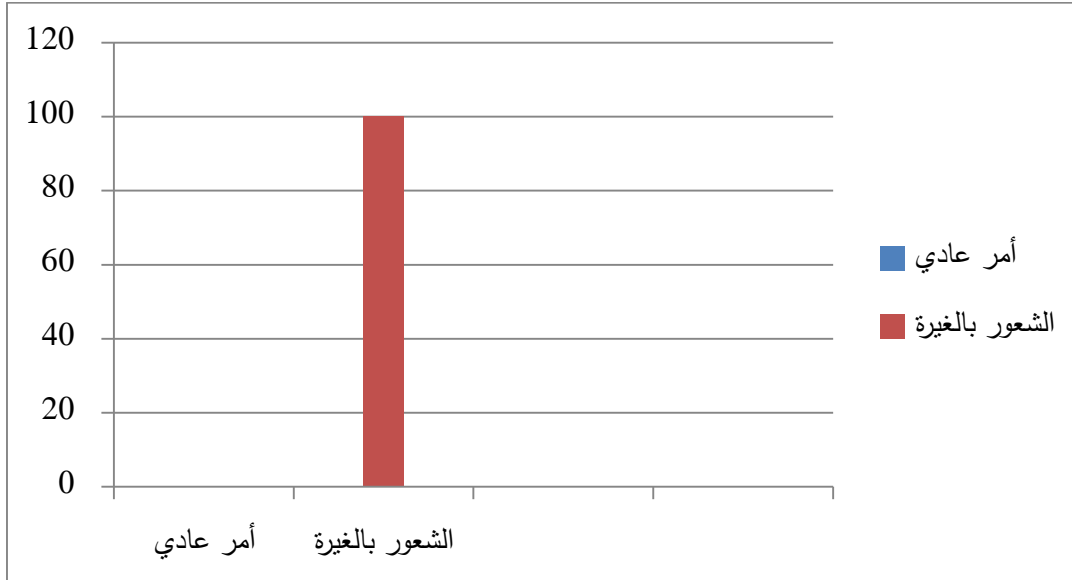
### 14/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع عشر:

- نص السؤال الرابع عشر: ما موقفك من المعلمين الذين يسخرون من اللغة العربية؟  
الجدول رقم (14): يمثل موقف المعلمين من الذين يسخرون من اللغة العربية.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	
0%	0	أمر عادي
100%	20	الشعور بالغيرة

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الشكل رقم (14): رسم بياني يوضح النسبة المئوية لموقف المعلمين من الذين يسخرون من اللغة العربية.



- **تعليق:** من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه نلاحظ أن كل الأساتذة أي نسبة 100% يشعرون بالغيرة على اللغة العربية، بينما انعدمت نسبة الأساتذة الذين يرونه شيئاً عادياً وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على حبهم وتعلقهم بلغتهم الام والاعتزاز بها والشعور بالغيرة والانزعاج من كل من يقلل من شأنها، فاللغة العربية لغة عريقة وقديمة بالإضافة الى ذلك فهي لغة القرآن الكريم، والتي يجب على جميع المسلمين اتقانها.

### 15/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس عشر:

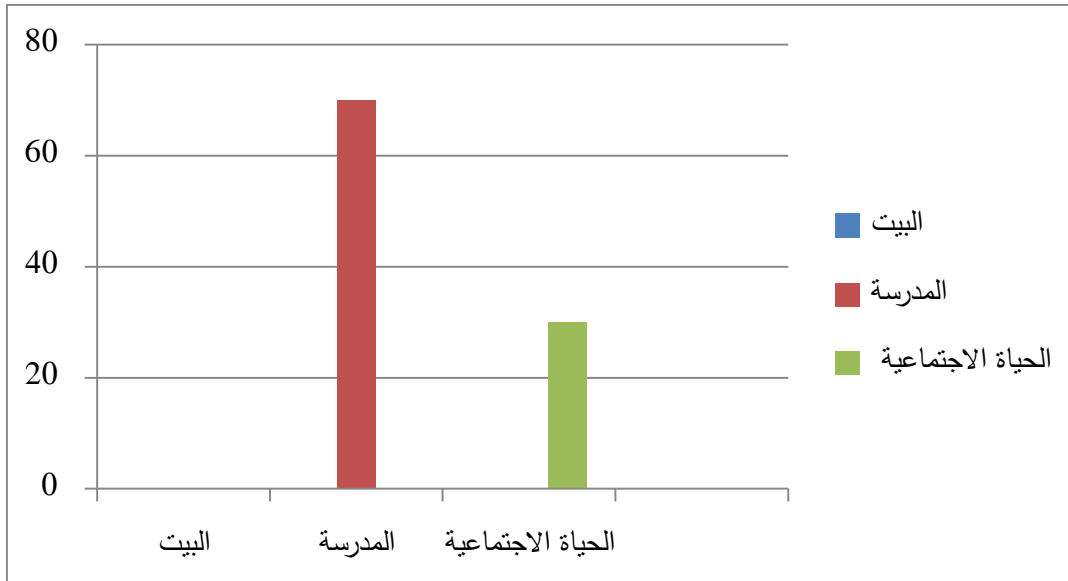
- نص السؤال الخامس عشر: ما المواقف التي تستخدم فيها اللغة العربية؟  
الجدول رقم (15): يمثل المواقف التي تستخدم فيها اللغة العربية.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	الموقف
0%	0	البيت
70%	14	المدرسة
30%	6	الحياة الاجتماعية



الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

الشكل رقم (15): رسم بياني يوضح المواقف التي تستخدم فيها اللغة العربية.



- **تعليق:** من خلال تحليل نتائج الجدول والرسم البياني نلاحظ أن جُل أفراد العينة تستخدم اللغة الفصحى في المدرسة والتي تقدر بنسبة 70% ونسبة 30% في الحياة الاجتماعية واخيراً 0% في البيت وهذا يدل على أن الفصحى أكثر حضوراً وانتشاراً في الوسط المدرسي وذلك لأنها لغة العلم والتعليم ولغة المعلم، وهذا دليل على غلبت وطغيان العامية في الاستعمال وانحصار اللغة العربية والحديث بها في المدرسة.

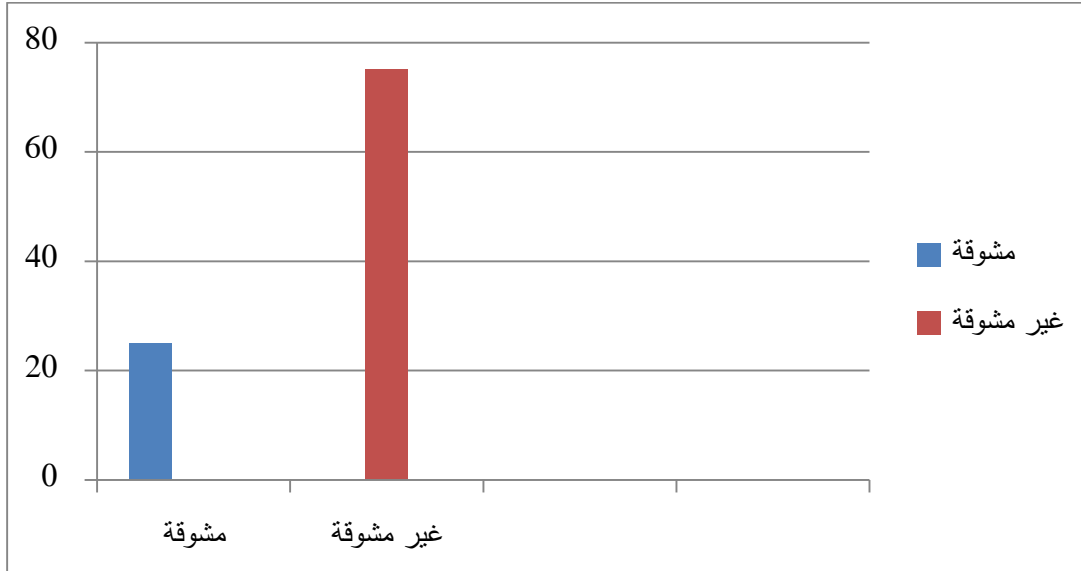
### 16/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال السادس عشر:

- نص السؤال السادس عشر: هل النصوص المختارة في كتب اللغة العربية: مشوقة، غير مشوقة؟

الجدول رقم (16): يمثل طبيعة النصوص المختارة في كتب اللغة العربية.

النسبة المئوية	عدد التكرارات	
25%	5	مشوقة
75%	15	غير مشوقة

الشكل رقم (16): رسم بياني يوضح النسبة المئوية لطبيعة النصوص المختارة في كتب اللغة العربية.



• **تعليق:** ويتضح لنا من خلال الجدول والرسم البياني أن نسبة 75% من الأساتذة ترى أن النصوص المختارة في اللغة العربية غير مشوقة وربما يرجع ذلك الى طول النصوص وصعوبتها وبعدها عن الواقع المعاش مما يصعب على التلاميذ فهمها، وكذلك لعدم وجود خلفية حول مؤلف النص فمعرفة المؤلف يكشف على النص، أما نسبة 25% ترى أن النصوص المختارة في كتب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط مشوقة ولعل ذلك يعود الى كونها نصوص مكتوبة بلغة سليمة ومفهومة ولا تحتاج الى ترجمة بحيث يستطيع كل تلميذ قراءتها لأنها نصوص مضبوطة بالشكل وعلامات الوقف.

### 17/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال السابع عشر:

- نص السؤال السابع عشر: ما دور تبادل الخبرات بين الأساتذة في رفع درجة الفهم عند التلميذ وإزالة الصعوبات في ذلك؟
- إجابات بعض الأساتذة:
- 1. لتبادل الخبرات والتنسيق بين الأساتذة دور مهم وفعال في رفع درجة الفهم عند التلميذ وذلك من أجل البحث عن طرق بديلة لإيصال المعلومات الى التلميذ.

## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

2. له قيمة كبيرة في رفع درجة المتعلم لأن هذه الطريقة تسهم في فهم الصعوبات والعراقيل.
3. أمر جيد بل ممتاز الى حد بعيد لأنه يسهم في رفع مستوى الأساتذة (تبادل الخبرات ينمي الخبرة في شخصيته) وهذا ما ينعكس على أداء الأستاذ وبالتالي حصول المنفعة لدى التلميذ.
4. تنوع الأساليب والاستراتيجيات المعتمدة والابداع.
5. اكتساب معارف جديدة وطرق في إلقاء الدرس تساعد في الفهم الجيد ممن هم أعلى وأكثر خبرة منك.
6. تبادل الخبرات والاحتكاك بين الأساتذة ساهم بشكل كبير في تحسين الاكتساب لدى المتعلم لأنه بفضل يستفيد بعضهم من خبرة بعض فكل أستاذ يواجه مواقف معينة تكسبه خبرة في التعامل مع المتعلم وحسن اختيار الوسيلة والطريقة الملائمة للتدريس.
- **تعليق:** ونستنتج من خلال آراء الأساتذة أنهم يتفقون على رأي واحد الا وهو أنه لتبادل الخبرات بين الأساتذة دور كبير في رفع درجة الفهم لدى التلميذ لاعتبارها عملية تكاملية ما بين المعلم والمتعلم، وذلك لأن الخبرة تبقى سيدة التميز فكل أستاذ طريقته واسلوبه في تبسيط الدرس وتحقيق الفهم وإزالة الصعوبات التي تؤثر على قدرة ومدى استيعاب التلميذ.

### 18/ تحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن عشر:

- نص السؤال الثامن عشر: ماهي الوسائل التي تستخدمها لتبسيط الدرس؟
- **إجابات بعض الأساتذة:**
- 1. الاستعانة بإعطاء أمثلة من الواقع المعاش خاصة بالنسبة لدروس البلاغة التي نجد صعوبة في ايصالها لتلاميذ السنة الأولى.
- 2. استعمال استراتيجيات التعلم النشط.
- 3. استعمال الوسائل التعليمية.
- 4. ربط التلاميذ بوضعيات لها علاقة بالواقع المعاش.
- 5. تنوع الوسائل واعتماد الوسائل التكنولوجية (الحاسوب، الماسح الضوئي).

## الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

6. الاستعانة بالمعاجم والقواميس والكتب الخارجية، استعمال الصور والفيديوهات، الخرائط والرسومات.

7. التعلم باللعب (الكلمات المتقاطعة، لعبة ساعي البريد).

8. الاعتماد على المسرحيات إذا كان الدرس يستدعي تقديمه على شكل مسرحية.

• **تعليق:** من خلال إجابات الأساتذة نرى أن وسائل تبسيطهم للدروس تتنوع وتختلف من أستاذ لآخر لكن البعض منهم يشترك في اعتمادهم على استراتيجيات التعلم النشط وذلك بجعل المتعلم محور العملية التعليمية وليس كما كان سابقا مجرد متلق للمعلومات فقط، وأيضا اعتماد الوسائل التعليمية (العاكس الضوئي، مكبرات الصوت خاصة لتعلم تقنيات وفنيات القراءة النظرية والشعرية)، وغيرها من الوسائل الأخرى.

### 6- نتائج تحليل الاستبيان:

من خلال الاستبانة التي وزعناها على أساتذة الطور الأول من التعليم المتوسط والتي احتوت على مجموعة أسئلة لدراسة الموضوع الذي يهدف الى معرفة أثر الموقف والسلوك اللغويين في تعليم اللغة العربية، توصلنا الى مجموعة من النتائج أهمها:

1. أن معظم الأساتذة يفضلون استعمال الفصحى فقط عند إلقاءهم الدروس.
2. يؤكد غالبية الأساتذة على توافق الحجم الساعي مع طاقة الفهم لدى التلميذ.
3. النسبة الغالبة من متعلمي الطور الأول من التعليم المتوسط يستصعبون فهم أنشطة التعبير أكثر من الأنشطة الأخرى كالقواعد والبلاغة.
4. بعض الأساتذة إن لم نقل كلهم يجدون أن أنسب الطرق لتعليم العربية هي الطريقة الحوارية وذلك لاهتمامها بالتفاعل والاتصال ما بين المعلم والمتعلم داخل الصف مما تخلق جوا رائعا من الحرية والمشاركة والحوار الدائم.
5. أجمع معظم الأساتذة على محاولتهم فرض الحديث باللغة العربية على التلاميذ داخل حجرة الدرس مع نجاح المحاولة في ذلك عند البعض وإخفاقها عند البعض الآخر ومرد ذلك الى أن بعض التلاميذ لم يتمكنوا من قواعدها جيدا أو أنها لغة صعبة المنال.

6. شعور الأساتذة بالغيرة على لغتهم الأم بسبب سخرية بعض المعلمين منها.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

---

7. أغلب النصوص المختارة في كتب اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط غير مشوقة.

8. أجاب معظم الأساتذة أن الوسائل التي يستخدمونها لتبسيط الدرس هي استراتيجيات التعلم النشط إضافة الى بعض الوسائل التعليمية الأخرى لتسهيل الفهم على التلميذ.

9. لجوء الأساتذة الى تغيير طريقة شرحهم عند عدم استيعاب التلاميذ الدرس بالطرق الأولى وذلك تماشياً مع مستوى المتعلمين والفروقات الموجودة بينهم.

الخاتمة

## الخاتمة

من خلال ما اشتمل عليه البحث، وكحوصلة لما تم ذكره في الفصول السابقة توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ يهتم علم اللغة الاجتماعي بدراسة عدة مواضيع من بينها ما يتعلق بعلم الدلالة، علم الصوتيات وغيرها من العلوم الأخرى،
- ✓ اللغة ظاهرة اجتماعية، أي أنّ ما يمس اللغة يمس المجتمع والعكس صحيح.
- ✓ ارتباط الموقف اللغوي بالهوية اللغوية.
- ✓ دراسة الموقف اللغوي تؤدي إلى الإفصاح عن حالة المجتمع واللغة التي تسوده.
- ✓ يُعتبر التعليم أهم مجال لدراسة الموقف اللغوي، ويعتبر ويليامز من أهم من أجروا بحوثاً في ذلك.
- ✓ يعتبر السلوك اللغوي اللغة جزءاً من السلوك باعتبارها أساساً في عملية التعليم حيث يكون التعليم هو تغيير السلوك الذي يحدث بسبب وجود المثيرات والاستجابات الملحوظة.
- ✓ النظرية اللغوية السلوكية هي نظرية التعلم التي وضعت المزيد من التركيز على السلوك البشري وأهمية البيئة في التعليم.
- ✓ للسلوك اللغوي وظائف عديدة منها التبليغ والإخبار وغيرها، فهو لا يكفي بأداء وظيفة واحدة فقط، كما أنّه لكل وظيفة من وظائفه خصوصياتها التي تمتاز بها عن غيرها.
- ✓ السلوك اللغوي كغيره من مظاهر السلوك الإنساني تتحكم وتؤثر فيه عوامل مختلفة لاكتسابه ونموه.
- ✓ تتعدد المواقف اللغوية من إيجابية وسلبية، وهذا يؤدي إلى الإبقاء على اللغة والإعلاء من شأنها، إذا كانت مواقف الناس إيجابية وانحطاط اللغة واندثارها إذا كانت نظرتهم لها سلبية.
- ✓ مزاحمة العامية للعربية يؤدي إلى ضعف التحكم في ملكات وقواعد الفصحى نظراً للاختلاف التركيبي والصوتي فيما بينهما.
- ✓ تبين أنّ مستوى المتعلمين في اللغة العربية ومدى قدرتهم على تنمية مهاراتهم اللغوية متوسط.

## الخاتمة

---

- ✓ سيطرة العامية على كلام المتعلمين يرجع إلى ضعف رصيدهم اللغوي والتأثر بالبيئة والمحيط وميلهم لاستعمالها بدلاً من الفصحى باعتبارها لغة المنشأ.
- ✓ استمرارية اللغة العربية وعدم زوالها كونها اللغة الأصل والأولى التي تستعمل في شتى المجالات.
- ✓ تعدد واختلاف اللغات واللهجات في المجتمع الجزائري يؤدي إلى تعدد ثقافته مما يسمح له أن يحظى بمكانة مرموقة بين بقية مجتمعات الدول الأخرى.
- ✓ لم تتل اللغة العربية حظها في الاهتمام والاستعمال إلا داخل حجرات الدراسة.
- ✓ لتبادل الخبرات بين الأساتذة دور مهم في رفع درجة فهم التلميذ وذلك لما تُقدمه من مساعدة في إزالة الصعوبات التي تواجهه وتحسين اكتساب المادة العلمية لديه.



ملحق

## استبيان موجه للأساتذة:

أساتذتنا الافاضل نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يمثل جزءا من بحثنا الموسوم:  
أثر الموقف والسلوك اللغويين في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.  
\_دراسة سلوكية\_

لذلك نرجو منكم الإجابة بموضوعية عن الأسئلة بُغية الوصول الى معلومات دقيقة تخدم  
بحثنا.

## أ/ البيانات الشخصية:

المؤسسة: .....

الجنس: ذكر  أنثى

الشهادة: .....

الخبرة بالسنوات: < 5  من 5-10  > 10

1. هل تستعمل الفصحى فقط اثناء الدرس ام تستعين بالعامية؟

الفصحى فقط  الفصحى والعامية

2. كيف ترى مستوى المتعلمين في اللغة العربية؟

جيد  متوسط  ضعيف

3. هل يناسب الحجم الساعي طاقة الفهم عند التلميذ؟

نعم  لا

4. ما مدى قدرة المتعلمين على تنمية مهاراتهم اللغوية؟

جيد  متوسط  ضعيف

5. ما الأنشطة التي يعاني المتعلمون في فهمها؟

القواعد  البلاغة  المطالعة  التعبير

6. هل يلجأ الأستاذ إلى تغيير طريقة شرحه إذا لم يستوعب التلاميذ الدرس بطريقته الأولى؟

نعم  لا

7. أي الطرق تجدها أفضل لتعليم العربية؟

الإلقائية  الحوارية  القواعد  طريقة التسميع والحفظ

8. أيهما يكون المتعلم أكثر إتقاناً للفصحى؟  
 الكتابة  المشافهة
9. هل استعمالك للعامية يؤثر على تعلم الفصحى؟  
 نعم  لا
10. إلام ترجع السبب عندما يخاطبك المتعلم بالعامية؟  
 ضعف لغتهم الفصحى  خوفاً من الوقوع في الخطأ  الشعور بالاحراج
11. هل حاولت أن تفرض على التلاميذ الحديث باللغة العربية داخل حجرة الدرس؟  
 نعم  لا  
 \_ هل نجحت المحاولة؟  
 نعم  لا
12. ما رأيك في مستقبل اللغة العربية؟  
 استمرارية  غير واضح
13. ما موقفك من تعدد اللغات/اللهجات في المجتمع الجزائري؟  
 جيد  مقلق  عادي
- \_ لماذا؟.....  
 .....  
 .....  
 .....
14. ما موقفك من المعلمين الذين يسخرون من اللغة العربية؟  
 عادي  الشعور بالغيرة
15. ما المواقف التي تستخدم فيها اللغة العربية؟  
 البيت  المدرسة  الحياة الاجتماعية
16. هل النصوص المختارة في كتب اللغة العربية:  
 مشوقة  غير مشوقة

17. ما دور تبادل الخبرات بين الأساتذة في رفع درجة الفهم عند التلميذ وإزالة الصعوبات في ذلك؟

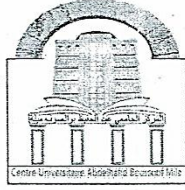
.....  
.....  
.....

18. ما هي الوسائل التي تستخدمها لتبسيط الدرس؟

.....  
.....  
.....

République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire  
Abdelhafid Boussouf Mila



المركز الجامعي  
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut des lettres et des langues

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎  
031 45 00 40 📠

www.centre-univ-mila.dz

ميلة في: 10/04/2023

مراسلة رقم: ..... /م آل 2023/

إلى السيد المحترم (ة) /مدير (ة) قسم الدراسات العربية  
بجامعة بشار بن حبيش  
1956

الموضوع: طلب إجراء تريض قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تريض بمؤسستكم للطالبة/

01- رجايب جامع ..... رقم التسجيل: 34.0759.42  
02- أسماء بولفرانج ..... رقم التسجيل: 34.0759.96  
03- ..... رقم التسجيل: .....

شعبة: دراسات لغوية  
خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

المسجلة بالسنة: الثانية ما.س.ب.  
تخصص: دراسات بشار بن حبيش

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التريض: 15 يوما.....

وإننا لواقفون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم  
مدرس قسم اللغة والأدب العربي  
بالنيابة  
الدكتور: محمد قشي

بسن خنيو عبد النور

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF - MILA  
BP 26 RP Mila 43000 Algérie  
031 45 0040 ☎ 031 45 00 41

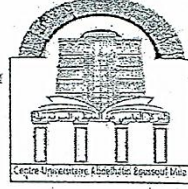
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة  
ص.ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر  
031 45 0040 ☎ 031 45 00 41 ☎



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire  
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues



www.centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي  
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎  
031 45 00 40 📠

ميلة في: 2023/04/10

مراسلة رقم: ..... /م أ ل /2023

إلى السيد المحترم (ة) مدير (ة) .....

سداري الطاهر

الموضوع: طلب إجراء ترخيص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء ترخيص بمؤسستكم للطالبة/

01- أسماء بولفراف ..... رقم التسجيل: 34075996  
02- رجان جامع ..... رقم التسجيل: 34075944  
03- ..... رقم التسجيل: .....

شعبة: دراسات لغوية  
خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

المسجلة بالسنة: الثانية ماستر  
تخصص: لسانيات تطبيقية

نوع الدراسة: ميدانية

مدة الترخيص: 15 يوما

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم

فصل تشخيص اللغة والأدب العربي  
بالنيابة  
الدكتور عبد الباقي ميناوي



عبد الحفيظ بوالصوف  
ميلة

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF - MILA  
BP 26 RP Mila 43000 Algérie  
☎ 031 45 00 40 📠 031 45 00 41

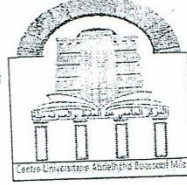
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة  
☎ عن ب رقم RP.26 ميلة 43000 الجزائر  
031 45 00 40 📠 031 45 00 41



République Algérienne Démocratique et Populaire  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire  
Abdelhafid Boussouf Mila

Institut des lettres et des langues



www.centre-univ-mila.dz

المركز الجامعي  
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41 ☎  
031 45 00 40 📠

مراسلة رقم: ..... / م أ ل 2023

ميلة في: 2023/04/23

إلى السيد المحترم (ة) مدير (ة) جامعة وادي الباجور  
1954 - عبرة أراس

الموضوع: طلب إجراء ترخيص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء ترخيص بمؤسستكم للطالبة/

01- نجيب جامع ..... رقم التسجيل: 34.02.59.48  
02- أسماء بوالفرافخ ..... رقم التسجيل: 34.02.59.96  
03- ..... رقم التسجيل: .....

شعبة: دراسات لغوية  
خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

المسجلة بالسنة: الثانية للماجستير  
تخصص: استراتيجيات تطويرية

نوع الدراسة: ميدانية

مدة الترخيص: 15 يوما.....

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .  
في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم  
بالنيابة  
الدكتور: محمد قشي



زهيا السعيد

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF - MILA  
BP 26 RP Mila 43000 Algérie  
031 45 00 40 ☎ 031 45 00 41 📠

مركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة  
ص.ب رقم 26 ميلة 43000 الجزائر  
031 45 00 40 ☎ 031 45 00 41 📠



قائمة المصادر

والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية ورش.

أولاً: المراجع باللغة العربية.

- 1- أحمد الشريعي: الدراسة الميدانية أسس وتطبيقات في الجغرافيا البشرية، (د.ط)، دار الفكر العربي، 1946م.
- 2- أحمد العيسى: إصلاح التعليم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجُّس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية ط1، دار الساقى، بيروت- لبنان، 2009.
- 3- أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، (د.ط)، المكتبة الأكاديمية، (د.ت).
- 4- أحمد عبد الكريم الخولي: اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2013.
- 5- إسماعيل زكريا: طرق تدريس اللغة العربية، (د.ط)، دار المعارف الجامعية، 2005.
- 6- أليس كوراني: اللغة والمجتمع عند العرب (الجاحظ نموذجًا)، ط1، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 2013.
- 7- أنور محمد الشرقاوي: التعلم نظريات وتطبيقات، (د.ط)، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 2014.
- 8- الأوراعي محمد: اكتساب اللغة في الفكر العربي القديم، (د.ط)، دار الكلام للنشر والتوزيع، الرياض، (د.ت).
- 9- بدران شبل: نظم التعليم في الوطن العربي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 2004.
- 10- الجاحظ (عمرو بن بحر): الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، ج5، ط2، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع ودار الجيل، بيروت، 1988.
- 11- الجمعي بولعراس: مدخل إلى اللسانيات النفسية العصبية، ط1، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، 2017.
- 12- جميل حمداوي: المدخل إلى اللسانيات الأمازيغية، ط1، دار الريف، المغرب 2016.
- 13- حاتم صالح الضامن: علم اللغة، (د.ط)، طبع ومطابع التعليم العالي، بغداد، 1989.

- 14- حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، ط5، عالم الكتب القاهرة، 1999.
- 15- حمادوش نوال: السلوك اللغوي والهوياتي في المجتمعات المغاربية، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان-الأردن الأردن، 2015.
- 16- زياد أحمد الطويسي: مجتمع الدراسة والعينات، (د.ط)، مديرية تربية لواء البتراء 2001/2000م.
- 17- السيد على شتا: علم الاجتماع اللغوي، (د.ط)، مؤسسة شباب الجامعة اسكندرية 1996.
- 18- عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات الكويت، 1977.
- 19- عبد الرحمان حبنكة الميداني: الأخلاق الإسلامية وأسسها، ط5، دار القلم، دمشق 1999.
- 20- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية مكتبة الملك فهد الوطنية، (د.ط)، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، الرياض 1999.
- 21- عدنان أحمد الفسفوس: أساليب تعديل السلوك، ط1، فلسطين، 2011.
- 22- علي عبد الواحد وافي: في التربية بحث في عوامل التربية غير المقصودة للعب التقليدي، الوراثة، البيئة الجغرافية، البيئة الاجتماعية، ط2، المطبعة الرحمانية، مصر 1934.
- 23- فخري الدباغ: السلوك الإنساني الحقيقة والخيال، (د.ط)، كتاب العربي، 1986.
- 24- كمال دشيلي: منهجية البحث العلمي، (د.ط)، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية جامعة حماة، 2016م.
- 25- محمد حسن عبد العزيز: علم اللغة الاجتماعي، (د.ط)، مكتبة الآداب، القاهرة 1923.
- 26- محمد زياد حمدان: علم النفس النمو التربوي، مجالاته ونظرياته وتطبيقاته المدرسية (د.ط)، دار التربية الحديثة، الأردن 2000.

- 27- محمد شفيق: السلوك الإنساني وفن القيادة والتعامل ومهارات الإدارة، (د.ط)، طبع مطابع روز الوسیف الجديدة، (د.ت).
- 28- محمد عقیف الدین دمیاطی: مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي، ط2، مكتبة لسان العربي، اندونيسيا، 2017.
- 29- مروان عبد المجید إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعة، ط1 مؤسسة الوراق عمان- الأردن، 2000م.
- 30- مريم نور: النضج (عودة الإنسان إلى ذاته أوشو)، ط7، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (د.ت).
- 31- ميشال زكريا: الملكة الإنسانية في مقدمة ابن خلدون (دراسة ألسنية)، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1986.
- 32- نادر أحمد جرادات: الأصوات اللغوية عند ابن سينا-عيوب النطق وعلاجه، ط1 الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان\_الأردن، 2013.
- 33- ناهدة عبد زيد الدليمي: أسس وقواعد البحث العلمي، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2016م.
- 34- نائل محمد عبد الرحمان أخرس، محمود أمين محمود ناصر: تعديل السلوك، ط1 مكتبة الرشد، السعودية، 2015.
- 35- نعمة دهش فرحان الطائي: نهج البلاغة في ضوء علم اللغة الاجتماعي، ط1، الدار المنهجية، 2016.
- 36- هادي نهر: اللسانيات الاجتماعية عند العرب، (د.ط)، دروب للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2011.
- 37- هادي نهر: علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ط1، مكتبة لسان العرب، عمان 1988.
- 38- هداية هداية، إبراهيم الشيخ علي: الحاجات اللغوية لدى مستخدمي اللغة العربية في المواقف التواصلية الشفهية والكتابية، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض- المملكة العربية السعودية، 1433هـ.

- 39- وجيه محجوب: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان- الأردن، 2005م.
- 40- يوسف مقران: مدخل في اللسانيات التعليمية، (د.ط)، كنوز الحكمة، الجزائر 2013.
- ثانيا: المراجع المترجمة.**
- 41- جوزيف فنديريس: اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ت).
- 42- خولة طالب الإبراهيمي: الجزائريون المسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، ط2 دار الحكمة.
- 43- ديفيد كريستال: موت اللغة، تر: فهد بن مسعد اللهيبي، (د.ط)، جامعة تبوك (د.ت).
- 44- رالف فاسولد: علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: ابراهيم بن صالح محمد الفلاي، (د.ط)، جامعة الملك سعود، الرياض، 2000.
- 45- سارنوف أ وآخرون: التعلم، تر: محمد عماد الدين اسماعيل، ط3، دار الشروق القاهرة، 1989.
- 46- فرديناند دي سوسير: علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، (د.ط)، دار الآفاق العربية، بغداد، (د.ت).
- 47- فرديناند دي سوسير: محاضرات في الألسنية العامة، تر: يوسف غازي ومجيد النصر، ط1، دار نعمان لثقافة، لبنان، 1984.
- 48- كابلن لويج: المراهقة وداعًا أيُّها الطفولة، تر: أحمد رمو، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1998.
- 49- لويس جان كاني: علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، (د.ط)، دار القصبية، الجزائر، 2006.
- 50- هرسون: علم اللغة الاجتماعي، تر: محمد عياد، ط2، عالم الكتب، القاهرة 1990.

ثالثا: القواميس والمعاجم.

- 51- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، مادة: وقف، (د.ط)، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
- 52- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مادة: وقف، ج6، (د.ط)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1972.
- 53- حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م.
- 54- شوقي ضيف: المعجم الوسيط، مادة: وقف، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004م.
- 55- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، (د.ط)، دار الحديث، القاهرة، 2008م.
- 56- محمد الدريج وآخرون: معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، (د.ط) المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم، الرباط، 2011.
- 57- ملحقة سعيدة الجهوية: المعجم التربوي، تص: عثمان آية مهدي، (د.ط)، المركز الوطني لوثائق التربية، 2009م.

رابعا: المجلات والدوريات والرسائل الجامعية.

- 58- سعاد بوضياف، لبوخ بوجملين: أثر الهوية اللغوية في تطور اللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرياح وجامعة باتنة 2، الجزائر، العدد 25 جوان 2016.
- 59- صالح بن محمد صغير بن مقبل: استراتيجية تطوير التربية العربية دراسة تحليلية نقدية من منظور التربية الإسلامية بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1995.
- 60- صلحاي حسناء: اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحوى أهداف حصة التربية البدنية والرياضية، مجلة علمية محكمة، جامعة الجلفة، العدد: 15 الجزائر 2018.

- 61- عبد الله بن صالح الوشيمي: المواقف اللغوية للمهريين في المملكة العربية السعودية اتجاه اللغة المهريية و العربية، مجلة التخطيط والسياسة اللغوية، مركز خدمة اللغة العربية، ع4، السعودية، 2017.
- 62- قيرواني محمد أمين: محاضرات في مقياس التربية المقارنة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2018.
- 63- اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009.
- 64- نجلاء محمد علي إبراهيم: النمو العقلي والمعرفي للطفل، كلية التربية النوعية قسم رياض الأطفال، جامعة نيهما، 2011.
- 65- نجوى عميرش: التربية المقارنة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، 2019.
- 66- نسيمة بومعراف، أحمد سعدي: انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدرامي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية باكمالية يوسف العمودي، بمدينة بسكرة، جامعة بسكرة.
- 67- نعيمة سوفي: الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.
- 68- وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم المتوسط (مناهج اللغة العربية، مناهج التربية الاسلامية)، 2016.

ملخص



جاءت هذه الدراسة الموسومة "أثر الموقف والسلوك اللغويين في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط"، لتقف عند أحد أهم العوامل الرئيسة والحاسمة في تشكيل الدافع لتعلم العربية ألا وهما الموقف والسلوك اللغويان، حيث تمهد دراسة مواقف وسلوكيات الأفراد تجاه لغتهم وحالتها الطريق لمناقشة صيانة اللغة والحفاظ عليها، وكذلك لتبين مدى تأثيرها في تعلم العربية، وهل تساعد المواقف الإيجابية منها في بلوغ الغايات التعليمية المنشودة، ثم عرج الى دراسة السلوك اللغوي ذلك لأنه لا ينبغي أن يكون ملائماً للفرد فحسب بل ينبغي كذلك أن يكون ملائماً للموقف الذي يتعلق به ثم ختم البحث بدراسة ميدانية تهدف الى الكشف عن الأثر الذي تحدثه المواقف والسلوكيات اللغوية في تعليم اللغة العربية، مع رصد الصعوبات التي يعاني منها تلاميذ هذه المرحلة وذلك من وجهة نظر المدرسين.

**الكلمات المفتاحية:** الموقف اللغوي، السلوك اللغوي، تعليم، اللغة العربية.

This study entitled "The Effect of Linguistic Attitude and Behavior on Teaching Arabic to First Year Intermediate Students", to stand at one of the most important and key factors in shaping the motivation to learn Arabic, namely, the linguistic attitude and behaviour, the study of the attitudes and behavior of individuals towards their language and its condition paves the way for a discussion of language maintenance and preservation, as well as to show the extent of its impact on learning Arabic, do their positive attitudes help in achieving the desired educational goals, then he came to the study of linguistic behavior, because it should not only be appropriate for the individual, but it should also be appropriate for the situation to

which it relates, Then the research was concluded with a field study aimed at revealing the impact of linguistic attitudes and behaviors on teaching the Arabic language, with monitoring the difficulties experienced by the students of this stage, from the point of view of the teachers.

**Keywords:** linguistic attitude, linguistic behavior, education, Arabic language.

قائمة الجداول  
والأشكال

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
44	يبين توزيع العينة حسب الجنس.	(أ)
44	يبين توزيع العينة حسب الشهادة.	(ب)
48	يمثل عدد الأساتذة المستعملين الفصحى فقط والمستعنيين بالعامية.	(01)
49	يمثل مستوى المتعلمين في اللغة العربية.	(02)
50	يمثل مدى تناسب الحجم الساعي مع طاقة فهم التلميذ.	(03)
51	يمثل مدى قدرة المتعلمين على تنمية مهاراتهم اللغوية.	(04)
52	يمثل الأنشطة التي يعاني المتعلمون في فهمها.	(05)
54	يمثل عدد الأساتذة الذين يلجأون إلى تغيير طريقة شرحهم في حالة عدم استيعاب الدرس بالطريقة الأولى.	(06)
55	يمثل أفضل الطرق المستعملة لتعليم العربية.	(07)
56	يمثل في أي موضع يكون إتقاناً للفصحى.	(08)
57	يمثل مدى تأثير استعمال العامية على تعلم الفصحى.	(09)
58	يمثل السبب وراء مخاطبة المتعلم للمعلم بالعامية.	(10)
59	يمثل الأساتذة الذين يفرضون على التلاميذ الحديث باللغة العربية داخل حجرة الدرس.	(11)
60	يمثل مدى نجاح محاولة الأساتذة فرض الحديث باللغة العربية داخل حجرة الدرس.	(1-11)
61	يمثل رأي الأساتذة في مستقبل اللغة العربية.	(12)
62	يمثل موقف الأساتذة من تعدد اللغات/ اللهجات في المجتمع الجزائري.	(13)
63	يمثل موقف المعلمين من الذين يسخرون من اللغة العربية.	(14)
64	يمثل المواقف التي تستخدم فيها اللغة العربية.	(15)
65	يمثل طبيعة النصوص المختارة في كتب اللغة العربية.	(16)

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(01)	رسم بياني يوضح نسبة الأساتذة المستعملين للفصحى فقط والمستعنين بالعامية.	49
(02)	رسم بياني يمثل مستوى المتعلمين في اللغة العربية.	50
(03)	رسم بياني يمثل مدى تناسب الحجم الساعي لتدريس اللغة العربية مع طاقة فهم التلميذ.	51
(04)	رسم بياني يوضح نسبة قدرة المتعلمين على تنمية مهاراتهم اللغوية.	52
(05)	رسم بياني يوضح نسبة الأنشطة التي يعاني المتعلمون في فهمها.	53
(06)	يمثل نسبة الأساتذة الذين يلجأون إلى تغيير طريقة شرحهم في حالة عدم استيعاب الدرس بالطريقة الأولى.	54
(07)	رسم بياني يوضح النسبة المئوية لأفضل الطرق المستعملة في تعليم العربية.	55
(08)	رسم بياني يوضح النسبة المئوية لموضع إتقان المتعلم للغة العربية الفصحى.	56
(09)	رسم بياني يوضح نسبة تأثير العامية على تعلم الفصحى.	57
(10)	رسم بياني يوضح النسبة المئوية لأسباب مخاطبة المتعلم للمعلم بالعامية.	58
(11)	رسم بياني يوضح النسبة المئوية للأساتذة الذين يفرضون على التلاميذ الحديث بالعربية داخل القسم.	59
(1-11)	رسم بياني يوضح نسبة نجاح محاولة الأساتذة فرض الحديث باللغة العربية داخل حجرة الدرس.	60
(12)	رسم بياني يوضح رأي الأساتذة في مستقبل اللغة العربية.	61
(13)	رسم بياني يوضح النسبة المئوية لموقف الأساتذة من تعدد	62

	اللغات/ اللهجات في المجتمع الجزائري.	
64	رسم بياني يوضح النسبة المئوية لموقف المعلمين من الذين يسخرون من اللغة العربية.	(14)
65	رسم بياني يوضح المواقف التي تستخدم فيها اللغة العربية.	(15)
66	رسم بياني يوضح النسبة المئوية لطبيعة النصوص المختارة في كتب اللغة العربية.	(16)

# فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعران
أ-د	مقدمة.....
33-9	<b>الفصل الأول: الموقف والسلوك اللغويان في تعليم اللغة العربية</b>
09	المبحث الأول: الموقف والسلوك اللغويان وعلم اللغة الاجتماعي.....
09	1- تعريف علم اللغة الاجتماعي.....
10	2- موضوع علم اللغة الاجتماعي.....
11	3- أهداف علم اللغة الاجتماعي.....
13	4- العلاقة بين اللغة والمجتمع.....
16	المبحث الثاني: الموقف اللغوي وتعليم اللغة.....
16	1- تعريف الموقف.....
18	2- تعريف المواقف اللغوية.....
20	3- أهمية دراسة المواقف اللغوية.....
20	4- الموقف اللغوي والتعليم.....
22	المبحث الثالث: السلوك اللغوي وتعليم اللغة.....
22	1- تعريف السلوك.....
25	2- تعريف السلوك اللغوي.....
27	3- وظيفة السلوك اللغوي.....
28	4- العوامل المؤثرة في السلوك اللغوي.....
31	5- المواقف والسلوكات اتجاه اللغة.....
69-35	<b>الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمواقف والسلوكات اللغوية في تعليم اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.</b>
35	المبحث الأول: التعليم المتوسط.....
35	1- مفهوم التعليم المتوسط.....
37	2- خصائص تلاميذ التعليم المتوسط.....



39	.....أهمية مرحلة التعليم المتوسط.....
40	.....طبيعة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.....
41	.....الأهداف العامة من تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط.....
43	.....المبحث الثاني: دراسة ميدانية.....
43	.....1- الدراسة الميدانية.....
43	.....2- عينة الدراسة.....
44	.....3- مجال الدراسة.....
45	.....4- منهج الدراسة والأدوات المستخدمة.....
48	.....5- عرض نتائج الاستبيان والتعليق عليها.....
68	.....6- نتائج تحليل الاستبيان.....
71	.....الخاتمة.....
74	.....ملحق.....
82	.....قائمة المصادر والمراجع.....
89	.....ملخص.....
92	.....قائمة الجداول.....
93	.....قائمة الأشكال.....
96	.....فهرس المحتويات.....